MOCKOBCKNE HOBOCTN * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ١٨،
(٧٨٥)
الاحد ٦
ايار
مايو
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

قسطنطين تشيرنينكو: البرنامج سيعبر عن وفائنا الثابت لقضية السلام

بعد استنادا الى قرار المؤتمر السادس والعشرين للحزب برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي بنسخته المنقحة . ويرأس قسطنطين تشيرنينكو اللجنة المكلفة بهذا العمل والتابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد تحدث مؤخرا في جلسة اللجنة وتوقف عند المسائل الاساسية المتعلقة بطابع ومضمون النسخة المنقحة من برنامج الحزب . وان قراءنا الذين يهتمون بالوثيقة المقبلة يجدون في كلمته الاجوبة عن كثير من اسئلتهم .

على البرنامج الحزبي ان يكون مقتضبا وواضحا ودقيقا بحيث يستطيع كل شيوعي بل وكل مواطن سوفيتي ان يستوعبه ويفهمه بسهولة ، وان يجعله بوصلة فكرية لمجمل حياته . وهذا امر مهم اهمية خاصة بالنسبة لروافد الحزب الشابة .

وواضح ان البرنامج سوف يعزز بجملة من الاحكام الجديدة الملموسة التي تعكس استنتاجات الفكر الماركسي — اللينيني المعاصر واحدث خبرات الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشقيقة وواقع العمليات العالمية .

ومضى تشيرنينكو الى القول «انني احبذ في عبارة «الصيغة المنقحة» التركيز على كلمة «المنقحة» . ولايجب في هذه الحالة ان نتضايق لكون المقصود ليس وضع برنامج جديد ، فنحن بالفعل لسنا بحاجة الى برنامج آخر ، ذلك لان المهام الاستراتيجية المطروحة في البرنامج الثالث راهنا والمرتبطة ارتباطا مباشرا ببناء الشيوعية لم تنفذ بعد . ولهذا نقتصر في حديثنا على الصيغة المنقحة للبرنامج الثالث للحزب .

ان على الوثيقة الجاري اعدادها ان تعكس ليس فقط الحياة التي غيرناها ، انما عليها ان تعكس ايضا اللغة السياسية التي تغيرت ، اللغة العملية الصارمة الصيغ وعلى العموم يجب ان يكون برنامجنا برنامجا عصريا من جميع النواحي ؟

لا المواصفات الكمية ، بل المواصفات النوعية الاكثر جوهرية لمجتمعنا المتطور تطورا ديناميا هي التي يجب ان تشكل المضمون الاساسي للبرنامج بصيغته المنقحة .

وقد تضمنت وثائق الحزب خلال السنوات الاخيرة استنتاجا ذا اهمية مبدئية مفاده اننا الان في بداية فترة طويلة تاريخيا هي مرحلة الاشتراكية المتطورة وهذا ما يرتهن به جوهر مهمات الحزب والشعب السوفيتي الراهنة والمستقبلية وعلى برنامجنا في الظروف الراهنة ان يكون برنامجا لانماء الاشتراكية المتطورة الامر الذي يجري بموازاته التقدم التدريجي نحو الشيوعية .

(البقية على ص ٣)



تتوسع من يوم لآخر الحركة المعادية للحرب . وينضم ملايين الناس الى النضال النشيط في سبيل السلام ويطالبون بابعاد خطر الحرب النووية بعزم . * مظاهرة انصار السلام امام مبنى السفارة الاميركية في طوكيو . * مظاهرة جماهيرية ضد الحرب في كوبنهاغن (الدانمارك) . * وتل المشتركين في مسيرة السلام التي طاف في مدن مقاطعة غيسين (المانيا الاتحادية) . * موكب المشاعل التقليدي لانصار السلام في فيردين (فرنسا)

يومان مشهودان في ايار

اننا لا نحسد اولئك الذين يكلفون بالتنبوء بطقس موسكو في اوائل ايار (مايو) . اذ انه متقلب في هذا الوقت بحيث تنخفض درجة الحرارة احيانا الى ما تحت الصفر او ترتفع كما في الصيف . وتحدث في هذا الموسم الصواعق الارق بعد الشتاء او ينزل الثلج الاخير .

لذلك يمكن ان ترى الموسكوفيين في مظاهرة اول ايار في المعاطف الشتوية ، او الملابس الصيفية غير ان نزوات الطبيعة ، مهما كانت غادرة لا تستطيع ان تلغي لا عيد اول ايار ولا عيد النصر في ٩ ايار .

من احق منا بالاحتفال بيوم التضامن الدولي بين العمال ؟ من اجدر منا بالاحتفال بذكرى النصر على الفاشية ؟ ان اباءنا كانوا اول من نبذ الى الابد العالم القديم الذي اطلق النار على عمال تشيكاغو في ايار عام ١٨٨٦ عالم الاستغلال وابتزاز الارباح والبطالة

(البقية على ص ٣)

« نجوم موسكو — ٨٤ »

يقام في موسكو في الفترة من ٥ الى ١٥ ايار (مايو) الجاري مهرجان «نجوم موسكو» المشهور .

وسيفتتح المهرجان بعرض اوبرا «خوفانشينا» لموديست موسورغسكي في مسرح البلشوي ، ويتضمن ريبرتوار المسرح في ايام المهرجان «بيلفيلي»

(البقية على ص ٣)

مشهد من باليه (ماكبث) ، ونيدو لينا تيموفييفا في دور الليدي ماكبث وفلاديمير فاسيلييف في دور ماكبث .

نموذج « للبنك الكهربائي » في المستقبل

حول التعاون بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي في ميدان الطاقة طالعوا مقالة يوري سينياكوف على الصفحة الخامسة .

الكتاب الجيد كالبذرة في نموها ، وحينما يحدث هذا يتحول الكتاب الى متحدث حازم وصارم . هذا ما يعتقد به الكاتب فيكتور استافييف .

(طالعوا حديثه مع مراسلنا على ص ١٢)



جندي سوفيتي يحمل طفلة المانية انقذها . انه تمثال في حديقة تريبتوف في برلين يرمز للنصر على الفاشية . في ايار—مايو عام ١٩٤٥ انتهت الحرب وحل السلام الذي دفع شعبنا ثمنا غاليا من اجله وضحى بعشرين مليون شهيد .

طالعوا على الصفحة الرابعة حديث نائب وزير الدفاع في الاتحاد السوفيتي جنرال الجيش فيتالي شابالوف عن عيد النصر .

الفرنسي عسرف مع ممسن بلاعب

قال لي لاعب كرة المنضدة الفرنسي البارز ومحبوب الجماهير جاك سكريتين بعد انتهاء مباريات الثنائيات المختلطة : لم يساورني القلق قط كما ساورني اثناء المباراة النهائية الحالية .

لقد حافظ هذا اللاعب البالغ ٣٥ عاما من عمره والفائز ببطولة اوربا عدة مرات على جميع تلك الصفات التي ساعدته على الفوز بميداليات بطولة اوربا الرابعة عشرة التي جرت في موسكو من الرابع عشر حتى الثاني والعشرين من نيسان (ابريل) . وكانت لديه رغبة شديدة في الاشتراك في مباريات الثنائيات المختلطة الى جانب بطلة اوربا لعام ١٩٨٠ لاعبة التنس السوفيتية البالغة من العمر ٢٤ عاما فالنتينا بوبوفا . وقد وافقت فالنتينا على اقتراحه ففاز الثنائي بالميدالية الذهبية ، بعد ان تغلب الثنائي التشيكوسلوفاكي ماريا غراخوفا واندريخ بالسكي .

وقال سكريتين :

— لقد شعرت بالقلق لانني لم املك الحق في خذل زميلتي التي كانت اللاعبة الافضل في هذه البطولة ويمكن معها فقط بهذه السرعة ايجاد لغة مشتركة في اللعب وقد تدربت كثيرا من اجل هذه المباراة النهائية في موسكو ، وان النجاحات التي حققتها ثنائيات كثيرة مختلطة من بلدان مختلفة دليل على العلاقات الودية والتفاهم بين لاعبي كرة المنضدة من مختلف البلدان .

لقد فازت هذه اللاعبة خريجة كلية اللغات بجامعة باكو باربع ميداليات ذهبية ، وذلك بفضل هجماتها الخاطفة التي سحرت حقا جمهور المشاهدين الغفير . وفازت فالنتينا كذلك بلقب بطلة اوربا في المباريات الفردية والثنائية مع زميلتها في منتخب الاتحاد السوفيتي نارينيه انطونيان ، وعلى مستوى الفرق مع انطونيان وانيتا زاخاريان وفلورا بولاتوفا . وكانت فلورا المنافسة للبطلة في المباريات الفردية ففازت بالميدالية الفضية .

اذا كان المنتخب النسائي السوفيتي قد برر ثقة المشجعين بالفوز في جميع انواع برنامج المباريات فان المنتخب الرجالي كان اكثر تواضعا . لقد حقق الفوز بميدالية برونزية واحدة في المباريات الفردية . وفاز بها اللاعب



السويدي اولف بنغتسون لاعب القارة الاول في المباريات الفردية

الواعد اندريه مازونوف البالغ من العمر ١٦ عاما الذي نال تقدير اللاعب السويدي اولف بينغتسون الفائز الاول في هذا المضمار . اما مازونوف شخصيا فقد قال ان يشترك للمرة الثانية لاغير في مباريات رفيعة المستوى ، وان الخبرة والقابلية الجسمانية تعوزانه في المرحلة الراهنة .

جرى تنافس شديد على الميدالية الذهبية في المباريات الفردية بين بينغتسون واللاعب البولندي انجيه غروبوي ، وكذلك في المباريات على مستوى الفرق بين منتخبي فرنسا وبولندا حيث كان النجاح حليف اللاعبين الفرنسيين الذين كشفوا عن اكمل اوجه الجمال في هذه اللعبة .

واستطاع بطلا العالم اللاعبان شوربك اثبات جدارتهما بالفوز في بطولة اوربا في المباريات الثنائية .

قال رئيس الاتحاد الاوربي لكرة المنضدة الدكتور ديرد لاكاتوش من هنغاريا معلقا على نتائج البطولة في موسكو : ان هذه البطولة التي اشترك فيها لاعبون من ٢٦ بلدا كانت منظمة بصورة رائعة ، وبرهنت مرة اخرى على صحة قرار ادراج هذا النوع من الرياضة في برنامج دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨ وذلك لاول مرة وافاد الرئيس بان الاتحاد الاوربي سيواصل جهوده للمساعدة على انتشار .

وتتجه النية مثلا الى تنظيم مباريات بين اوربا واسيا وثمة اقتراحات حول زيادة ارتفاع الشبكة ، ووزن الكرة واجراء تغييرات على ضربة البداية .

الكسادر بوتيشين



بطلا اوروبا في المباريات المختلطة فالنتينا بوبوفا وجاك سكريتين

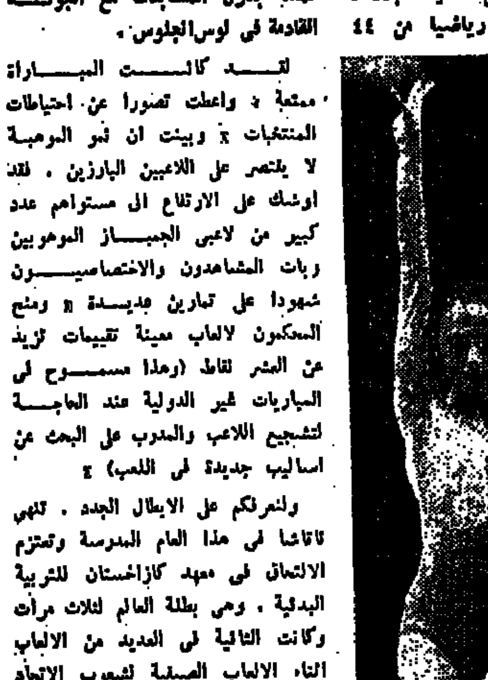
ابطال جدد في الجمباز

ناتاليا الينكو من الما—آتا (١٧ سنة) وفلاديمير ارتوموف من فلاديمير (١٩ سنة) اصبحا لاول مرة بطلين مطلقين في الجمباز على صعيد البلاد . شارك زهاء ١٥٠ رياضيا من ٤٤ مدينة سوفيتية في البطولة الخمسين التي جرت في داليتسك ما بين ١٤— ٢١ نيسان (ابريل) . هذا وقد تناسب تماما جدول المسابقات مع الجولة القادمة في لوس انجلوس .

لقد كانت المباراة ممتعة ، واعطت تصورا عن احتياطات المنتخبات ، وبينت ان نمو الموهبة لا يقتصر على اللاعبين البارزين . لقد اوشك على الارتفاع الى مستواهم عدد كبير من لاعبي الجمباز الموهوبين وبات المشاهدون والاختصاصيون شهودا على تمارين جديدة ، ومنح المحكمون لالعاب معينة تقييمات تزيد عن العشر نقاط (وهذا مسموح في المباريات غير الدولية عند الحاجة لتشجيع اللاعب والمدرب على البحث عن اساليب جديدة في اللعب) .

ولنعرفكم على الابطال الجدد . تنهي ناتاشا في هذا العام المدرسة وتعتزم الالتحاق في معهد كازاخستان للتربية البدنية . وهي بطلة العالم لثلاث مرات وكانت الثانية في العديد من الالعاب اثناء الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي العام الماضي . وشاركت في مسابقة «انباء موسكو» لسنة ١٩٨١ وفازت بالمرتبة الثانية . اما الطالب فلاديمير ارتوموف فهو بطل العالم لسنة ١٩٨٣ في اللعب على المتوازي والفائز الثالث بكاس الاتحاد السوفيتي—٨٣ . وفي اذار (مارس) من هذا العام تقاسم المرتبة الاول مع يوري كوروليف على جائزة جريدتنا .

وسيشارك لاعبو الجمباز السوفيت خلال شهر حزيران — يوليو المقبل في اربع مباريات ضخمة ، وذلك عندما ستجرى على حلبة قصر الرياضة بموسكو مباريات كاس البلاد التي ستتحدد بنتيجتها تشكيلة منتخبنا الاولمبي .



ناتاليا ايلينكو

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
ايندكس ٥٠٠٠٩

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
فيناديكت فيراسيموف

رئيس التحرير
عادل قرباتشوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٤/٤/٢٤
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

* مصر ٣٠ م * سورية ٥٠ ق * السودان ١٠٠م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ق *

رحلـــة الى الاتحاد السوفيتي

للقراء الاجانب

الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟»–٨٤

تمنح خمس جوائز اولى

* يستطيع الفائزون فى المسابقة فى الايام العشرة من زيارتهم للاتحاد السوفيتي التعرف بمعالم موسكو وزيـارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ ، او زيارة لينينغراد ، فولغوغراد ، اوديســا ، سوتشى ، او بحيرة بايكال او جبال القفقاس ...

* تقل الفائز ذهابا وايابا طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران فى العالم .

* تحت تصرف الفائزين احسن الفنادق والمطاعم التابعة لانتوريست ، احدى اكبر شركات السياحة فى العالم .

* من بين الجوائز الاخرى–راديوات ترانزيستـــور وآلات تصوير وساعات ومصنوعات لمهرة الفنون التطبيقية وكتب والبومات وشتى انواع الهدايا التذكارية .

* تحتوى المسابقة على ستة اسئلة . ويجب ارفاق كل جواب بالكوبون الخاص به والمقتطع من الجريدة .

* يمكن ارسال الاجوبة مجموعة او على انفراد .

* آخر موعد لارسال الاجوبة هو الاول من تمــــوز (يوليو) .

* ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الثانى (نوفمبر) ان المواد التى تنشرها جريدتنا تساعد القراء على الاجابة عن اسئلة المسابقة .

الســؤال الســـادس

تتوقف اليوم اشياء كثيرة بصفة خاصة على سياسـة الدول النووية . ولهذا يحتاج العالم الى مجموعـة مبادئ معينة لسلوك هذه الدول . وقد قدم الاتحـاد السوفيتي مؤخرا اقتراحاته فى هذا الصدد . فماذا تعرف عنها ؟

كوبون رقم ٦

الاسم الكامل ____________

العنوان ____________

المهنة ____________

قراءنا الاعزاء ،
نرجو كتابة الاسم والعنوان والمهنة بخط واضح .

آراء .. اسئلة .. اجوبة

شاهد عيان

ان الصورة التى تعكسها وسائـل الاعلام الغربية عن الاتحـاد السوفيتي تضفى على بلادكم سمات مناقضـة تماما للواقع . وقد اقتنعت بذلـك عندما قدمت الى الاتحـاد السوفيتي لغرض الدراسة . انني الان طالب فى الكلية التحضيرية التابعة لجامعـة موسكو .

تثير الدهشة الدقة التى يتم بها حل المسائل الاجتماعية الملحة . فالسكن والتغذية والنقل والعناية الصحيـة والتامين الاجتماعى تبدو كلها مجانية تقريبا بالنسبة لى كما للاخرين الذين يفـدون الى هنا * . ويدعو الى الاستغراب بعد فكرة «الموت جوعـا» بالنسبة للانسان الذى يعيش فى الاتحاد السوفيتي ابتـداء منى ، اذ يزداد شعور الانسان بالثقة بمرور كل يوم .

واود الاشـارة بصورة خاصة الى السعى النزيه للمواطنين السوفييـت نحو السلم والصداقة مع الشعـوب الاخرى . اذ تستمر هنا بلا انقطاع الحملة النشيطة للدفاع عن السلام التى يشارك فيها الصغار والكبار .

هومويكيكو ليبيرا
(بوروندى)

* من هيئة التحرير : ان الخدمات الصحية والضمان الاجتماعى مجانية فعلا فى الاتحاد السوفيتي .

الهند تتقدم

نحن الطلبة الهنود الدارسين فـى طشقند نعتز بان ابن بلادنا راكيش شارما كان عضوا فى الطاقم الفضائـى الامى . ونحن على ثقة بان هذا التعليق سيزيد تعزيز العلاقات الودية بيـن الاتحاد السوفيتي والهند .

راماليغام
(الهند)

حافظ على صباه الى الابد

يطلق اسم يورى غاغارين عـلى فصيلة الطلائع فى مدرستنا . واننـا نقيم احتفالا مكرسا ليوم الفضـاء فى الثانى عشر من نيسان (ابريل) فى كل عام . وقد احتفلنـا فى شهر اذار (مارس) بالذكرى الخمسينية لميلاد اول رائد للفضاء . ويصعب تصور غاغارين فى عمر ٥٠ عاما . انه سيبقى شابا فى قلوبنا .

باتجارغال دينلد يفدورجين
(منغوليا)

بحر التايغا الاخضر

غالبا ما اتذكر الجولة التى قمت بها فى الاتحاد السوفيتي اثناء العام الماضى باعتبارى الفائز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟»

لقد قضيت تلك الايـام العشرة الرائعة فى موسكو وايركوتسـك الواقعة بالقرب من التايغا التى تركت فى نفسى انطباعا لا ينسى . انها بحـر اخضر مترامى الاطراف .

فيديريكو لاسكانو
(اسبانيا)

قوة الفن

قرات فى احد اعداد جريدتكم عـن السنة الماضية حول الفيلم السوفيتـى الجديد «محطـة لشخصين» . وقد استطعت انا وزملائى قبل فترة وجيزة مشاهدة هذا الفيلم فى دار الصداقة الالمانية السوفيتية . انـه سحرنا ، فضحكنا وبكينا . فقد ادى اوليـغ باسيلاشفيلي ولودميلا غورتشنكو الدورين الرئيسيين بصورة رائعة فشكرا لهما على هذا الفن الحقيقى .

فيرينا شتيفمان
(المانيا الديمقراطية)

الشمس تضيء للجميع

لم يدر فى خلدى عندما كنت اتصفح العدد السادس من جريدتكم انى ساعثر على مثل هذا المقال الطريف حـول موضوع يهمنى بصورة مباشرة . اننى اكتب الان مقدمة لكتاب «حكايات افارية» الذى ترجمته عن الروسيـة . وكان المقال بعنوان «حل رموز اله النور» .

واننى باعتبارى اهتم بالافاريين قد درست تاريخهم منذ الازمان الغابرة ، منذ وجودهم فى شمال الصين والقائهم فيما بعد الى اوروبا واستقرار قسم منهم فى داغستان . بينما ذهب قسم اخر الى موراليا .

لقد نصحونى فى المتحف البريطانى بالاستعانة بكتاب وصف الافاريين الذى وضعه واحد من علماء الاثار اهتم بهم وبالهجرات الكبيرة للشعوب . ولقـد عثرت فى كتاب هذا العالم على حكاية عن الكاهن الافارى الذى سجد امـام الاله الاغريقى ابولو . فهل يمكـن التصور بان ذلك قد حدث امام ابولو فى القرن السابع قبل الميلاد ولم استطع ايضاح ما الذى يجمع بين الهـة الاغريق والافاريين . وهنـا تعثرت دراستى .

بيد اننى بدات ادرك الفكرة العميقة للمعلومات حول ذلك الكاهن بعد ما قرات المقال الذى كتبه نيكولاى ديكو واندريه سوتشكوف . واخذت اعمق اكثر فاكثر فى تاريخ نشوء الالهـة الاصنام . (وهل تتذكرون مقالتكم عن اننا نرى قمة شجرة المعرفة فقط بينما تكون جذورها محجوبة عن اعيننا فـى الوقت ذاته) . فمن النور بالذات يجب ان تبدأ اية حياة وحضارة . فالشمس بالطبع كوكب الاغريق والافاريين .

مولى بيلى
(بريطانيا)

الدقة والكلمة

«العالم ينقــذه الجمال» هذه الكلمات التى تعود لدوستويفسكى راودتنى عندما قرات مقالا حول الفيزياوية لويزا سوتنيكوفا «حل رموز اله النور» . فهنالك الجمع بين الدقة والكلمة وبين الفيزياء والعاطفة .

ب . ا . طالب
موسكو–الاتحاد السوفيتي

قسطنطين تشيرنينكو : البرنامج سيعبر عن وفائنا الثابت لقضية السلام

(بقية المنشور على ص ١)

وسيعطى فى البرنامج تشخيص واقعى ومدروس من جميع الجوانب للاشتراكية المتطورة ، ويجب ان يعكس البرنامج منجزاتنا والفضلياتنا وكذلك تلك الافاق الرحبة التى تفتحها الاشتراكية خلال المرحلة التاريخية الجديدة . الى جانب ذلك ينبغى تبيان القضايا المعقدة الماثلـة امام المجتمع ، بعبارة اخرى ينبغى – الانطلاق من الواقع القائم ومما اثبتته الممارسة الاجتماعية .

يدهى ان البرنامج سوف يتضمن صورة واضحة للافاق والاهداف النهائية التى نسعى اليها . وهو يعد برنامجا لان عليه ان يرشـد الى الطريق المفضى الى المستقبل وان يفتح الجديد من الافاق الاجتماعية . ان التركيز فى هذه الحالة يجب ان يكون اساسا على المستقبل المنظور تاريخيا ، وعلى الاهداف المتـاح بلوغها للاجيال الراهنة .

ومن الطبيعى ان يتضمن البرنامج بصيغته المنقحة تصورا واضحا عن هذه الاهداف ، وان يبين انه سيتوجب علينا فى الطريق الى المثـال الشيوعى ان نجسد المثال الاشتراكى فى الواقع تجسيدا كاملا ، وينبغى تبيان عظمته وقوته الحيوية الجبارة وعدالته الاجتماعية بشكل مقنع .

وعلى البرنامج ان يشحذ الهمم للاضطلاع بعمل كبير يتطلب قدرا عاليا من الجهد لانماء الاشتراكية ، اى للبحث عن سبل ملموسة لحل المشاكل المتنوعة والمعقدة التى تتمخض عنها حياتنا ذاتها ، وهى المشاكل التى تعزى من حيث طبيعتهـا ومنشئها ، بالطبع ، الى هذه او تلك من مراحل الطور الاول للتشكيلة الشيوعية وفى سياق هذا العمل سوف يحقق مجتمعنا وشعبنا الجديد والجديد من التقدم فى الطريق نحو الشيوعية .

ان الرفع المطرد لمستوى رفاهية الشعب كان ولا يزال مطلبا برنامجيا ثابتا للحزب الشيوعى السوفيتى . ومن هنا تكون المهمة الاولى من حيث الاهمية هى انشاء الاقتصاد العالى الفاعلية الاساس اللازم لتلبية احتياجات المواطنين السوفيت المادية والروحية على الوجه الاوفى ، ولنمو جبروت دولتنا .

ان فكرة دمج الثورتين – العلمية – التقنية والاجتماعية – يجب ان تنعكس بجدارة فى برنامج الحزب الشيوعى السوفيتى .

وينبغى فى الصيغة المنقحة من البرنامج ، التحدث عن المجتمع الاشتراكـى اللاطبقى الذى هو احدى ابرز العلامات المضيئة فى تطور التشكيلة الاقتصادية – الاجتماعية الجديدة ، كما ينبغى التاكيد خلال ذلك ان الطبقة العاملة المعاصرة هى القوة الرائدة لنشوء وصيرورة بنية المجتمع اللاطبقية .

وسيكون نشوء المجتمع الاشتراكى اللاطبقى مرحلة مهمة فى الطريق الى التجانس الاجتماعى التام ، وسيسفر – دون شك – عن تغيرات جوهرية فى جميع تراكيب البناء الفوقى . وفى هذا الصدد ينبغى للبرنامج ان يظهر كيف يتصور الحزب مواصلة تنمية ديمقراطيتنا الاشتراكية وكياننا الوطنى وسائر اشكال ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية .

وعلينا فى البرنامج ايضا ان نزيح الستار عن طبيعة المسالة القومية فى ظروف الاشتراكية المتطورة وان نسلط الاضواء على مستقبل الامم الذى ينبع من عملية موضوعية هى عملية اشاعة الصفة الاممية فى الحياة الاجتماعية ، ومن تقاربهـا التدريجى ولكن المطرد .

ومن المسائل المفصلية فى البرنامج بصيغته المنقحة تنشئة الانسان الجديد الفرد المتسق التطور . ويدهى هنا ، كما فى تناول سائر المسائل ينبغى تفادى اضفاء الصفات المثلى واستباق الزمن .

ان موضوع الحزب هو الموضوع الرئيسى والمحورى فى مجمل الوثيقة . اذ ان مجمل برنامج الحزب الشيوعى السوفيتى هو برنامج يكشف عن استراتيجية الحزب وتكتيكه ومبادئ نشاطه ومكانته ودوره فى النظام السياسى للمجتمع السوفيتى ومن المهم تبيان ان تنامى الدور القيادى للحزب وتعميق الديمقراطية الاشتراكية هما عملية موحدة ومتكاملة ومشروعة .

من الواضح ان الجزء الاساسى من نص البرنامج يجب ان يكرس لمهام تنمية البلد الداخلية . فعلى تنفيذها تتوقف فى التحصيل الاخير ايضـا نجاحاتنا فى السياسة الخارجية وفى النضال من اجل السلام ، كما يتوقف عليها عموما سير التبارى مع الراسمالية . ونحن لا نشك ادنى شك بان الاشتراكية سوف تكسب هذه المباراة فى المحصلة الاخيرة . الى جانب ذلك ، وتوكيدا لمصير الراسمالية المعاصرة التاريخى المحتوم ، لا بد من مراعاة ان الراسمالية فى ظروف ازمتها العامة لا تزال تحوز قدرا لايستهان به من احتياطات التطور غير الوشيكة النضوب .

سوف يعبر البرنامج عن وفائنا المطلق لقضية السلام وعن سعينا مع سائر الاحزاب الشقيقة فى بلدان الاسرة الاشتراكية الى درء الكارثة النووية : هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ينبغى ان نسوق بوضوح فكرة ان قضايا الحرب والسلام شانها شان كل القضايا العالمية ، ليست قائمة بحد ذاتها . انها جزء لا يتجزأ من التناقضات الاجتماعية العالمية ومن تطور الصراع الطبقى . يعطى البرنامج صورة عامة للعمليات التى تحول طبيعة العالم الاجتماعية . ويعطيها بلمسات معبرة وكبيرة دون محاولات التكهن بتفاصيل مستقبل التطور العالمى سلفا .

وينبغى تسليط الاضواء على اتساع نطاق العملية الثورية المعاصرة من مواقع تضامننا الراسخ مع الحركات العمالية والوطنية التحررية وسائر الحركات التقدمية والكشف عن فهمنا للاممية البروليتارية .

ولابد ان يجرى ، دون شك ، تطوير موضوعة ان حزبنا ، شان ســائر الاحزاب الماركسية – اللينينية فى اطار الاسرة الاشتراكية ، يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية . ويسعى الحزب الشيوعى السوفيتى شان اى حزب شقيق ، الى ان يمارس فيها دورا فعالا ، وان يعمل بشتى السبل على دعم نموها ونجاحاتها . ومن هنا ياتى اهتمامنا بان نرتكز بمزيد من المتانة على العلم الماركسى – اللينينى ، وان نستوعب بمزيد من العمق تجربـة الثورات الاشتراكية المظفرة والاشتراكية الفعلية .

مما لا شك فيه ان الصيغة المنقحة لبرنامج الحزب سوف يكون لها صدى دولى كبير ، وسوف يشرع فى الحديث عنها ليس فقط اصدقاؤنا . اذن ، ينبغى عند وضع مشروع اهم وثيقة حزبية ان يراعى انها ستلعب دورا لايستهان به فى الصراع الايديولوجى العالمى .

واشار تشيرنينكو الى ان اعداد الصيغة المنقحة للبرنامج هو – كما يقال – اجمال كل الحصيلة . وهذا سيقتضى تعبئة فكر الحزب الجماعى وتجربته الجماعية ولهذا عندما يصبح مشروع الوثيقة جاهزا ، يكون من المجدى طرحه امام احد الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية ومن ثم تامين مناقشته على نطاق واسع داخل الحزب . ويمكن القيام بذلك فى سير حملة المسالة والانتخابات قبـل انعقاد المؤتمر ، الامر الذى سيغنى مضمونه بشكل ملموس .

مهرجـان الصداقـة والسـلام فى موسكـو

«من اجل التضامن المعادى للامبريالية والسلام والصداقة» . تحت هذا الشعار سيجرى مهرجان الشبيبة والطلبة العالمى الثانى عشر فى موسكو عام ١٩٨٥ . ولقد تبنت اللجنة التحضيرية الدولية ، التى عقدت جلستها الثالثة فى العاصمة البلغارية ، شعار وموعد المهرجـان (٢٧ تموز (يوليو)–٣ آب–اغسطس) .

وفى الجلسة المذكورة اتخذت اللجنة قرارا بانشاء صندوق التضامن الـذى يمول المهرجانات حسب التقاليـد . ويتكون رصيد الصندوق من مساهمات اللجان التحضيرية الوطنية فى البلدان المشاركة .

وفى لقاء صوفيا قال رئيس اللجنة التحضيرية الوطنية السوفيتية السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسـول فيكتور ميشين ، ان الاتجاه المعادى للنزعـات العسكريـة والمناهض للامبريالية لهذا المهرجان فى هـذا الوقت الحرج بالنسبة لمصير البشرية باسرها يكتسـب اهمية خاصة . ولذا فان التحضير له يجب ان يساعد عـلى تنشيط فعاليات الشبيبة فى سبيـل السلام ونزع السلاح ، وتلاحم صفوف كل اولئك الذين يقفون على ارضيـة التضامن المناهض للامبريالية ، ارضية الصداقة والتعاون بين الشعوب .

وتحـدث فيكتور ميشين عـن استعدادات الاتحاد السوفيتي للمهرجان فقال ان فرق الشباب تقوم بايام عمل تطوعية ترصد اجورها لصالح صندوق المهرجان . ولقد اصبح هذا النشاط جزءا لا يتجزأ من نضال الشبيبـة السوفيتية فى سبيل السلام .

هذا وقد تمت مناقشة مسائـل التحضير لمهرجـان موسكو فى ندوة دولية اخرى ، هى المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الطلاب العالمى الذى عقد فـى العاصمة البلغارية . مراسل «صوفيـا بريس» غيورغى اليبيتوف اجرى مقابلة صحفية مع رئيس اتحاد الطلاب العالمى ميروسلاف شتيبان بناء على طلـب جريدتنا .

يقول ميروسـلاف شتيبان : ان مهرجان موسكـو يتصادف مع اربعة احداث هامة بالنسبة لنا جميعا ، وهى الذكرى الاربعون لتحطيم الفاشيـة الهتلرية والعسكرية اليابانية ، والذكرى الاربعون لماساة هيروشيما وناكاساكى وذكرى مرور عشر سنوات على توقيع وثيقة هلسنكى الختامية ، واخيرا فان عام ١٩٨٥ هو عام الشبيبة العالمـى حسب ما اعلنته هيئة الامم المتحدة .

ان المؤتمر الحالى لاتحاد الطلـاب العالمى كان لقاء دوليا استشاريا واسعا للطلبة قبيل مهرجان موسكو . لقـد شكلت العديد من الاتحادات الطلابيـة لجان تحضيرية وطنية ، الامر الذى يدل على الموقف الجدى من هذا اللقـاء الشبابى الهام جدا . انى على ثقة بان القرارات التى اتخذتها اللجنة التنفيذية لمهرجان الشبيبة الديمقراطية العالمـى فى هافانا ، وقرارات مؤتمرنا وتوصيات الجلسة التى عقدتها اللجنة التحضيرية الدولية فى صوفيا ستعطى دفعا جديدا لنشاط منظمات الشبيبة والطلبة .

يومان مشهودان فى ايار

(بقية المنشور على ص ١)

والعدوان . انهم كانوا اول من جسد فى الحياة الشعارات التى يحملها عمال جميع البلدان فى تظاهراتهم اول ايار منذ مئة عام تقريبا . لقد دافعوا مـع اخواننا الكبار عن مكاسبنا واسهموا بقسط حاسـم فى انتصار الائتلاف المعادى للنازية .

ان هذين اليومين اللذين يفصلهما اسبوع فقط ، مقدسان لنا . وهذا ما كان وسيكون . ولكن كل عام جديد يعطيهما لونا جديدا .

* ان بلادنا تستقبل عيد اول ايار هذا العام وقد حققت فى مجال العمل الاجتماعـى الاقتصادى نتائـج تدل على ان اقتصادها اخذ يتطور بمزيد من السرعة والانسجـام وان مستوى المعيشة المادى ارتفع بصورة ملحوظة (ازداد معدل الاجور بنسبة ٣ بالمئة بالمقارنة مع نفس الفترة من العـام الماضى وستبدأ فى اول ايلـول (سبتمبر) القادم زيادة اجور المعلمين بنسبة ٣٠–٣٥ بالمئة . وسينال ١٤ مليون عامل وموظف هذا العام بطاقات الاقامة فى المصحات ودور الاستراحة مجانا او باسعار مخفضة ان هذا العدد اكبر ممـا كان فى اى وقت مضى) وستساعد قرارات اجتماع اللجنـة المركزية للحـزب الشيوعى السوفيتى والدورة الاخيـرة للسوفيت الاعلى على تثبيت هذا التقدم . ويشهد هذا العيد هجوم الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى فى مجال الدفاع عن السلام .

* اتساع الحركة المضادة للحرب فى العالم كله وانضمام فئات جديدة من سكان مختلف البلدان اليها .

* نمـو الوعى الطبقى والتضامن الدولى للعمـال الذين يواجهون هجوم الراسمال .

* النهوض بالنضال التحررى الوطنى والتاييد الاممى الواسع لضحايا العدوان الامبريالى .

ولكن لايار عام ١٩٨٤ سمات اخرى للاسف . فثمة قوى تشترك فى خلق الجو السياسى فى كوكبنا الذى لم يعد يبدو ضخما كما كان . انهـا تزرع الالغام فى موانئ نيكاراغوا ، وتعرقل التسوية السلمية فى الشرق الاوسط وتنصب سلاح الضربة الاولى فى اوروبا الغربية ، وتنـوى التوصل الى الكون وتحدث الفوضى فى التجارة الدوليـة وتعوق تقدم المستعمرات السابقـة وتشن حربا نفسية ضد الاشتراكيـة وتنسف افكار الميثاق الاولمبى ، وتلاحق النساء المشتركات فى الحركة المعادية للحرب وعمال مناجم الفحم البريطانيين .

* ان هذه القوى بالذات تتحمـل المسؤولية عن عدم الاستقرار الدولى غير انها عاجزة عن الغاء اعيادنا وذلك الانكسار التى يجسدها هذان العيدان افكار السلم والعمل والتضامـن والتجديد .

لقاء قسطنطـين تشيرنينكـو مع ماونـو كويفيستو

ان تجربة التطور المثمـر للتعاون السوفيتى الفنلندى تؤكد بجلاء خاص فى ظروف نمو التوتر فى العالم حيوية سياسة التعايش السلمى بيـن الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى واهميـة التحقيق المستمر لاحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى .

هذا ما اشير اليه فى اثناء محادثة قسطنطين تشيرنينكو مـع رئيس الجمهورية الفنلندية ماونو كويفيستو الذى وصـل الى الاتحاد السوفيتى للاستراحة بدعوة من هيئـة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

واكد قسطنطيـن تشيرنينكو ان القيادة السوفيتيـة ستتناول باهتمام خاص لاحقا ايضا مسائل تعزيز علاقات الصداقة مع فنلندا ، وثمة مجال واسع لتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا على طريق الصداقة الوطيدة والثقة المتبادلة والتعاون الشامـل لمصلحـة الشعبيـن السوفيتى والفنلندى .

اتفاقيـة سوفيتية – عراقية

اتفق الاتحاد السوفيتى والعراق على متابعة بذل الجهود لتوسيع التعـاون الاقتصادى والعلمى–التكنيكى الطويـل الامد على اساس من النفع المتبادل .

ووقع فى موسكو النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتى ايفان ارخيبوف والنائـب الاول لرئيس مجلس وزراء الجمهورية العراقية طه ياسين رمضان اتفاقية بين الحكومتين للتعاون وبشكل خاص فى ميادين الطاقة وصناعة النفط وبناء مشاريع الثروة المائية وكذلك تم الترقيـع على عدد من الوثائق الاخرى تتعلق بتطويـر العلاقات التجاريـة الاقتصادية بين البلدين .

« نجـوم موسكـو – ٨٤ »

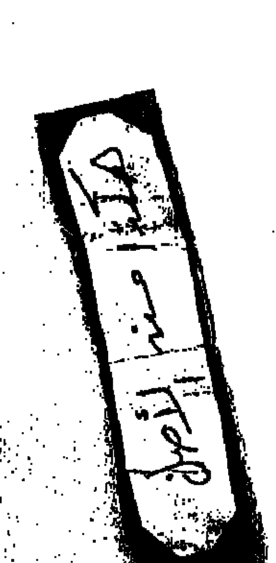
(بقية المنشور على ص ١)

اونيغين» و«بحيرة البجع» لتشايكوفسكى واميرة الثلج «وحكاية عن مدينة كيتيج غير المرئية» لريمسكى – كورساكوف وكذلك باليه «ماكبيث» لمولتشانوف وباليه «انـا كارنينا» لروديون شيدريـن . وستعرض اوبـرات «تروبادور» لفيردى ، و«الامير ايغور» لبورودين «والحـرب والسلام» لبروكوفيف على خشبة قصر المؤتمرات فى الكرملين .

وسيتضمـن برنامج المهرجـان كالعادة حفـلات لفرق مختلـف الجمهوريات والمناطـق فى الاتحاد السوفيتى . فسوف تقام حفلات لفرقة الالات الموسيقية الشعبية الروسية «فلوبراشى» ، ولفرقة الرقص «مايزا» اللاتفيـة ، وكورس قوزاق كوبان وعدد كبير اخر من الفرق الفنية .

وفى ايام المهرجان ستعرض مسارح الدراما فى العاصمة افضل تمثيلياتها .

وسيختتم مهرجان الفنون «باسيسة الباليـه» التى ستقام فـى قصر المؤتمرات بالكرملين .



عيد ميلاد النصر



اجرى معلق جريدتنا حديثا مع نائب وزير دفاع الاتحاد السوفيتي ، بطل العمل الاشتراكي جنرال الجيش فيتالي شابانوف ، بدأ الجنرال شابانوف الحديث قائلا :

— لكل انسان عيد ميلاد ، ولكـــن هنالك يوم ولدفيه السلام الذي نعيش واياكـــم في ظلاله ، وهـــو التاسع من ايار–مايـــو ١٩٤٥ واسمه يوم النصر .

وعندما جرى الاحتفـــال بهذا العيد عندنا قبل تسعة وثلاثين عاما لم نكن نعرف ثمنه الباهظ جدا حق المعرفة اذ كلفنا حياة عشرين مليون فرد . وبينما كانت السعادة تغمرنـــا آنذاك بحلول السلام اخيرا اخذنا نتذكر اولئك الذين كانوا معنا بالامس ، واجتازوا طرق الحرب الصعبـــة القاسية ، ولكن حبل حياتهم انقطع قبل ساعة النصر المنيرة .

انني اتذكر اليوم اصدقائي الذين انهيت معهم المدرسة الثانوية في عام ١٩٤٠ . لقد كنا فتيانا واتفقنا عند الوداع على الالتقاء في صفنا بعد خمس سنوات بالضبط . فاتضح بان البعض قد ودعنا الى الابد . لو تم اللقاء الذي اتفقنا عليه لكان نصف عدد تلاميذ الصف غائبا .

كمـــا انني اتذكر زملائي فـــي الاكاديمية الهندسية الذين قاتلنا معهم سوية في مرتفعات بولكوف في عام ١٩٤١ دفاعا عن لينينغراد وكان بينهم الكثير من الموهوبين . بيد ان الحرب لم ترحم الصبا او المواهب . انني اتذكر معـــارك تحرير كييف واولئك الطيارين الشجعان في فوجنا للمقاتلات انهم كانوا يعشقون الحياة . ولكنهم سقطوا مع طائراتهم في مياه الدنيبر مثل المشاعل لكي يحموا من الجو حياة الاخرين .

واتذكر كيف وصلت بعد الحرب الى قريتي الواقعة على نهر اللوفاتا بالقرب من مدينة فاليتش البريقة . وكيف كانت امي تلك المرأة الروسية الطاهرة التي علمتنا طيلة حياتهـــا الطيبـــة والتواضـــع تشيـــر الى الصـــورة الفوتوغرافية المعلقة على الجدار والتي تجمع الاقارب وهي تقول : لقـــد استشهد هذا في ضواحي موسكو وهذا على الفولغا اما هذا فبالقرب من برلين .

بعد هذه الحادثة زرت الكثير من البيوت فرأيت فيها جميعا صور اولئك الذين لن يجتازوا عتبة بيتهم ، ولكن ذكراهم الطيبة تنتقـــل من جيل الى اخر .

فمن الذي تتذكره الاجيال انها تتذكر الخالدين . هكذا تقول عامة الشعب .

وهذا ما اقوله لابنتي وابني اللذين لم يختبرا مشاق الحرب ولكنهما عرفا مصائبها . اذ انني لم اخف عنهمـــا حقيقة الحرب المـــرة . بل على العكس وقد يكون هذا السبب في ان اصبحا مهندسين عسكريين لكي يبقيا درعـــا امينـــا لتلك الارض التي حرثهـــا اجدادهما .

— هل تؤمن بان الامور ستكون على هذا النحو بالذات ؟

— انني لا اكتفـــي بالايمان فقط بل وابذل جهدي في سبيل هذا الهدف سواء عندمـــا بدأت طريق الحربية كمهندس ، ام عندما كنت رئيســـا للمهندسين ، ام حينما اصبحت اليـــوم نائبـــا لوزير الدفـــاع حيث اصبحت مسؤولا عن قدرة جيشنا على ردع اي معتد يحاول انتهاك حرمة السلام الذي ولد في التاســـع من ايار–مايو عام ١٩٤٥ .

ان الناس يحلمون منذ القدم بصهر السيوف وتحويلها الى محاريث . والاكثر احتمالا انني لن احيا حتى ذلك اليوم امـــا احفادي فقد يرون ذلك الزمن وساكون سعيدا لوسارت الامور فـــي هذا الاتجاه . ولكن باستطاعتنا الان ان نحلم به فقط بينما يتوجب علينا القيام بامـــور اخرى . فنحن لا نملك الحق في غض النظر عن نوايا واعمال الامبريالية .

— لقد اعلـــن الرئيس الامريكي مؤخرا عن اقامة منظومة واسعة مضادة للصواريخ تسيطر تماما على سمـــاء امريكـــا . فمـــا هو رايك بهذا الخصوص ؟

— ان الكلام حول كون المنظومـــة الجديدة ستصبح مظلة للولايات المتحدة لا يمكن اختراقها هو تلاعب مكشوف بمشاعر بسطـــاء الناس البعيدين عن واقع الامور . اذ يستخدم نبل افكار الدفاع لاغراض الشر . فظاهره جذاب حقا . وهو حماية كل بيت من المعتدي بيد ان المظلـــة المضادة للاسلحـــة النووية هي ممارسة السياسة بنزاهة ولاشيء غير ذلك . ومن الجدير بالذكر ان الكثيرين من العلمـــاء الامريكان يساندون هذا الراي بالذات .

ان الهدف الحقيقـــي لسياسة البيت الابيض واضح . وهو البحث عن سبل لتوجيه الضربـــة الاولى بدون المغامرة في تلقي ضربة انتقامية قاصمة .

والارجح ان المنظومة الجديدة تحتاج اليها الاحتكارات العسكرية التي تحصل بفضلها على ارباح خيالية على الرغم من حصولها حاليـــا على حصة الاسد من الميزانية العسكرية . فالولايات المتحدة تنفق على الاغراض العسكريـــة ٥٧٠ مليون دولار في اليوم . اما الان فان الاحتكارات تعتبر المنظومـــة الجديدة للدفاع ضد الصواريخ التي يخطط لها لكي تشمل الفضاء ايضا كمعين ذهبي لاينضب .

واذا كان البعض يامل في ان تفوق ما في مجال التكنولوجيا يسمح للولايات المتحدة بتخطي الاخريـــن فان هذا الاعتقاد خطر برغم كونه مغر .

وبالامكان الخطأ كالسابق . واني اعلن استنـــادا الى معرفتي الكافيـــة بالامور ان الاتحاد السوفيتي لن يقف مكتوف الايدي . ولن تستطيع الولايات المتحدة تحقيق التفـــوق حتى لوصعدت باسلحتها الى الفضـــاء الذي لا يمكن القفز الى اعلى منه كما يقال » .

ولكن خطر الكارثة وخطر السقوط من هذا الارتفاع يزداد . ويشهد على ذلك ابرز رجال العلم مكانة .

— اود في الختام معرفة رايك حول مسالة اخرى . لقد ظهرت في الغرب مؤخرا ومن جديد نشريات مكرســـة لتاريخ الحرب العالمية الثانية . وقـــد جاء فيهـــا انه لولا معونة الصناعة الامريكية لخسرنا الحرب ضد المانيـــا الهتلرية . والتـــا دحرنـــا الفاشية بالاسلحة التي وصلتنا من ليند ليز .

— هذه الافكار ليست جديدة . لقد جرت محـــاولات لفرضها منذ سنوات الحرب . بيـــد ان الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت قد هدأ حمية متيمي المعونة الامريكية المجتهدين . اذ قال في العشرين من ايار–مايو ١٩٤٤ ان الاتحاد السوفيتي يستخدم اسلحة من انتاج مصانعه بالدرجة الاساسية .

وهذا الكلام موزون ودقيق . فمـــا من احد نفى في اي زمن كان مساعدة الحلفاء . ولكنهـــا كانت قليلة للاسف وتكفي الاشارة الى الحقيقة التالية . لقد بلغ مجموع الشحنات العسكريـــة من الولايات المتحدة اثناء سنوات الحرب نسبة ٤ بالمئة فقط من الانتاج الحربي للاتحاد السوفيتي .

لقـــد شاهدت بنفسي صناعتنـــا العسكرية في تلك السنوات . اذ تم خلال فترة الحرب انتـــاج مايزيد على ١١٢ الف طائرة حربية وحوالي ١٠٢ الف دبابة ومدفـــع آلي و٨٣٤ الف مدفع هاون . ويبدو انه كان بامكاننا انتاج المزيد لودعت الضرورة . فالناس في المؤخرة لم يالوا جهدا في سبيل النصر . ولهذا فنحن لانتحدث في هذا العيد عن قوة جيشنا فقط بل ونلحني اجلالا امام بسالة وموهبة شعبنـــا باسره .

يوري تبلياكوف

مفتاح الثقة

تتالف شارة الاتحاد الدولي للمدن المتآخية من تقاطع مفتاح مع نصفيـــن متداخلين للكرة الارضيـــة . ان هذا الاتحاد الكبير يضم ٣٥٠٠ مدينـــة متآخية في شتى بلدان العالم . وفي ٢٩ نيسان – ابريل جرى بقرار مـــن هذا الاتحاد ، الاحتفال بيـــوم المدن المتآخية .

يقـــول فاسيل بيستوف ، رئيس رابطة العلاقات بيـــن المدن السوفيتية والاجنبية ، نائب رئيس الاتحاد الدولي للمدن المتآخية : سيمر هذا اليوم في هذا العام تحت شعار «المدن المتآخيـــة – اداة للتقـــدم الاجتماعـــي والاقتصادي ، والثقافـــي ، واداة للسلام» . وهـــذا سيكون شعار المؤتمر الحادي عشر للاتحاد ايضـــا الذي سينعقد في خريف ١٩٨٤ فـــي مونريال .

لقد تعقد الوضـــع الدولي كثيرا في السنوات الاخيرة بفعـــل السياسة الاميركية . ومرة اخرى هبـــت على كوكبنا رياح «الحرب الباردة» التـــي يمكن ان تتطور الى حرب «ساخنة» من افظع الحروب التي عرفتها البشريـــة خلال تاريخها الطويـــل . وضمن هذه الظروف نشطت المجالس البلدية في الكثير من المدن الغربية للدفاع عـــن السلام وبدات بالبحث عن علاقات اكثر استقرارا ومتانة مع المدن السوفيتية ومن اجل نشاطات مشتركة ضد خطر الحرب النووية .

وها هي بعض الوقائـــع الاخيرة : اقيمت في العام الماضي علاقات صداقة بين المدينـــة الانكليزية ارتفورد والمدينة السوفيتية نوفغورود فـــي القسم الشمالي – الغربـــي من الاتحاد السوفيتي ، وهناك الكثير من المدن فـــي المانيا الغربيـــة ، وكذا والبرتغال وغيرها مـــن الدول تقترح اقامة علاقات متآخيـــة مع المدن السوفيتية . وتجـــري الان مباحثات بصدد اقامة علاقات التآخي بيـــن مدينـــة الاصطياف فـــي القفقاز كيسلوفودسك والمدينة السياحيـــة الفلبينيـــة باغيو ، وبين مدينتـــي لينينغراد وبرشلونة .

تضم رابطـــة العلاقات بين المدن السوفيتية والاجنبية اليوم ١٤٠ مدينة سوفيتية متآخيـــة مع ٣٢٥ مدينة في اكثر من ٦٠ بلدا راسماليا ونامـــيا ومع عدد كبير مـــن مدن الدول الاشتراكية . تلعـــب هذه المدن مجتمعة دورا كبيـــرا في عمل الاتحاد الدولي للمدن المتآخية ، وذلـــك بمشاركتها الفعالة في جميع نشاطاته لقد كان مؤتمـــر محافظي العواصم الاوروبية والمدن الكبيـــرة ، المكرس لمواضيع نزع السلاح والانفراج والامن والتعاون ، الذي عقد في مدريد فـــي العام الماضي ، من اكبر هذه النشاطات وشاركت في هذا اللقاء كثيرة مـــن اللقاءات الاخرى ، مـــدن سوفيتية واخرى متآخية معها كموسكو وكييف ومينسك .

اننا نعير اهمية خاصة ايضا لاجراء اسابيع الصداقة بيـــن المدن ، التي تساعد على التعارف الاكثر فيمـــا بينها . وهذا يعني ، تعزيز جو الفهم المتبادل والثقة . لقد جرت في العام الماضي ، مثـــلا ، ايام فانزا في لينينغراد ، واسبوع هلسنكي فـــي موسكو ، وايام باكو (عاصمة جمهورية اذربيجان السوفيتية) في نابولي وايام يريفان (عاصمة جمهورية ارمينيـــا السوفيتية) في انتاناناريف (مدغشقر) لقد بعثت هذه الايام الانتعاش فـــي العلاقات الثقافيـــة ، وادت الى اقرار وثائق متبادلة مؤيدة للانفراج والسلام وجرت فـــي نفس العام ، ايضـــا اللقاءات التقليديـــة بين المـــدن السوفيتية والفنلندية ، بيـــن مدن الشرق الاقصى السوفيتيـــة والمدن الواقعة على الساحـــل الغربي لليابان واقرت هـــذه اللقاءات ايضا نداءات مشتركة تدعو للنضال ضد خطر الحرب النوويـــة ، ومن اجـــل الانفراج والسلام .

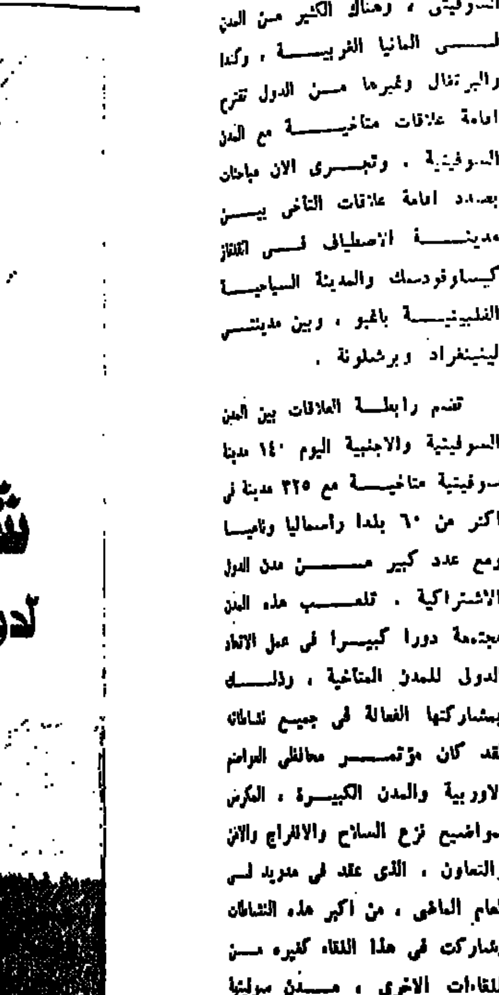
سياسة الاتحاد السوفيتي ازاء الشرق الاوسط

«ان الاتحاد السوفيتي سيستمـــر في موقفه الثابت المؤيد للعرب في نضالهم ضد العدوان الاسرائيلي ومحاولات التدخل الامبريالي في شؤون الدول العربية ، وسيستمر في دعمـــه لسورية في سعيها لتعزيز استقلالها الوطني والسير في طريق التطور الاقتصادي الاجتماعي» .

هذا ما اكد عليه العلماء السوفيت وممثلو الاوســـاط الاجتماعية السوفيتية الذين شـــاركوا في ندوة «الطاولة المستديرة» التي عقدت في دار الصداقة بموسكو حول موضوع «الوضع في الشرق الاوسط وسياســـة الاتحاد السوفيتي ازاء ذلك» .

وقد شارك في اللقاء ايضا الدبلوماسيون السوريـــون المعتمدون في موسكو ، وطلبة الجمهورية العربية السوريـــة الدارسون في المعاهد والجامعات السوفيتية .

شرايين الطاقـــة لدول مجلس التعاضد الاقتصادي



بقلم يوري سينياكوف

لا مبالغة ابدا في القول ان الطاقة هي خبز الاقتصاد . اذ بدون هذا «الخبز» لا يمكن ان توجد صناعة ، ولا زراعة ، ولا تكنولوجيا حديثة . ان فكرة تطوير الطاقة المتســـارع هي اساس السياسة الاقتصادية الطويلـــة الامد المتفق عليها بين الدول الاشتراكية .

ان المعسكـــر الاشتراكي ، هو المنطقـــة الوحيدة في العالم التـــي استطاعت ان تتلافى الضربات الهدامة لازمة الطاقة . وكان ذلك ممكنا بفضل الدعم المتبادل والتعـــاون الوثيق بين الدول الاعضاء في مجلس التعاضـــد الاقتصادي ، وبفضل ثبات وضمـــان تصدير الاتحاد السوفيتي للوقود ، ان تقديم الاتحاد السوفيتي الوقود لدول المجلس منذ سنوات عديدة ، وباسعار مخفضة اعطى الدول المستوردة امكانية التاقلم التدريجي مع زيادة الاسعار على المستوى الدولي .

ومرة اخرى ارتفعت ، خلال الخطـــة الخمسيـــة الحاليـــة ١٩٨١–١٩٨٥ صادرات الاتحاد السوفيتي من الطاقة الى الدول الاشتراكيـــة . وخلال السنوات الثلاث من الخطة زود الاتحاد السوفيتـــي دول مجلس التعاضـــد الاقتصادي بـ٢٦٤ مليون طن من النفط ومن المنتجات النفطية ٩٢٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي و٥٣ مليـــار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية .

تيار مقابل

ومـــع هذا ينبغـــي على الدول الاشتراكية حل مشاكل جديدة مرتبطة بتامين الوقود والطاقـــة . اذ لايزال معدل استهلاك الطاقة بالنسبة لوحدة الدخل القومي المنتج على درجة عالية ما فيه الكفايـــة ، وهو يزيـــد بحوالي ٣٥–٤٠٪ عن معدل استهلاك الطاقة في دول «السوق المشتركة» .

وتتعقد المسالة مع الايام ، وذلك لان مراكز استخراج النفط والغـــاز تنتقل نحو شرق وشمـــال الاتحـــاد السوفيتي ، وللاستمرار في ضمـــان النمو المتزايد في انتاج مصادر الطاقة الاولية ، اضطرت الصناعة السوفيتية ان تنتقل ايضا الى المناطق البعيـــدة والغير ماهولة ، ذات الظروف المناخية القاسية . وبالنتيجـــة فقد تضاعفت تقريبا خلال الفترة ١٩٧٢–١٩٨٢ نفقات الحصول على الطن الواحد من النفط في الاتحاد السوفيتي ، بالمقارنة مع فترة ليست بالبعيدة – اي فترة ما قبـــل ١٩٧٢ ، يحتاج نقل الخامـــات الى اعتمادات هائلة .

وضمن هذه الظروف تزداد مساهمة الدول الاشتراكية في استغلال الثروات الطبيعيـــة في الاتحاد السوفيتي وذلك بتقديم القروض والمعدات واليد العاملة .

لقد قدمت تشيكوسلوفاكيا للاتحـــاد السوفيتي في عام ١٩٦٦ قرضا قيمته ٥٠٠ مليـــون روبل لشراء المعدات الخاصة لاقامة الصناعات النفطيـــة في سيبيريا الغربية ، ويتم تسديد القرض خلال الفترة ١٩٧١–١٩٨٤ ، بتقديـــم النفط السوفيتي بما يزيد عن الحجـــم المتفـــق عليـــه ، كمـــا قامت تشيكوسلوفاكيا بتجهيز منازل قابلـــة للفك والتركيب ومقاومـــة للجليـــد للمنقبين عن النفط في سيبيريا .

يقوم البناؤون البلغار ، مقابـــل الحصول على كميات اضافية من الطاقة السوفيتية ، ببناء المنازل السكنية في محافظة تيومين ، اما البولونيـــون فيقومون بمد خط انابيب للنفط يبدأ من تيومين . وتعمل المعدات التكنيكية من جمهورية المانيا الديمقراطية بنجاح في مناجم الفحـــم المكشوفـــة في ايكيباستوز . وهذا المجمع الفحمي الجديد يقع في جمهورية كازاخستـــان السوفيتية ، وينتج ما يزيد عن نصف الفحم الحجري في البلاد .

وجنبا الى جنب شارك مع العمـــال السوفيت في مشروع القرن «اي مـــد خط انابيب الغـــاز من اورينبورغ الى اوروبا الغربية» اختصاصيون من المانيا الديمقراطية ، وهنغاريا وبولونيـــا ويوغوسلافيا .

جغرافية «الملايين» الذرية

ان لتطوير الطاقة الذرية اثرا كبيرا في بنية استهلاك الوقود . ومع بداية ١٩٨٤ زاد انتاج المحطات الذرية من الطاقـــة الكهربائيـــة عن تريليون كيلوواط/ساعة في العام ، وهـــذا ما يعادل استهلاك ٥ر٤ مليون برميل نفط في اليوم وتشير احصائيات الهيئة الدولية للطاقة الذريـــة ، ان انتاج المحطات الكهروذرية سوف يتضاعف مع حلول عام ١٩٩٠ ، اي سيعادل انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات الذريـــة اكثر من ١٠ مليون برميل نفط يوميا وهذا يساوي انتاج النفط في المملكة العربية السعودية – اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم .

ستبلغ استطاعة جميع محطات التوليد الكهروذرية المشيدة ، بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، في الدول الاوروبيـــة الاعضاء في مجلس التعاضـــد (بدون الاتحاد السوفيتي وكوبا) ، مع حلول ١٩٩٠ ، حوالي ٣٧ مليون كيلوواط وهذا سيسمح بتوفير ٧٠ مليون طن وقود مكافيء في العام .

تعتبر الطاقة الذريـــة في الدول الاشتراكية من اكثر قطاعات الطاقـــة ديناميكية ، وهـــي تعتمد على خبرة الاتحاد السوفيتي ، الدولة الرائدة في مجال الاستخدام السلمي للذرة .

لقد قررت الدول الاوروبية الاعضاء في مجلس التعاضد فـــي اواسط السبعينات ، وضع مشروع موحد لمحطة توليد كهروذرية بالنسبة لجميع الدول الاعضاء ، وهكذا تاسست العائلـــة الموحدة لمحطات التوليد الكهروذريـــة بتكنولوجيا متشابهة ، يعتبر المفاعـــل النـــووي الهيدرومائي السوفيتـــي BBЭP-440 ، الذي تبلغ استطاعتـــه ٤٤٠ الـــف كيلوواط ، الوحـــدة الاساسية في هذه المحطات .

وحتى عام ١٩٨٤ ، كان يعمل فـــي محطات التوليـــد الكهروذرية ، المبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتي في المانيا الديمقراطيـــة ، وبلغاريـــا وتشيكوسلوفاكيا ، وهنغاريا ١١ مجمع طاقة ، باستطاعـــة قدرها ٤ ملايين و٨٤٠ الف كيلوواط . وسيبنى حتى عام ١٩٩٠ في دول مجلس التعاضد ٣٠ مجمعا آخر ، مزودة بمفاعلات نووية من نوع BBЭP-440 ، بما في ذلـــك المجمعات التي ستـــزود بها اول محطة توليـــد كهروذرية في بولونيـــا «جارنوفيتس» ، واول محطـــة توليد كهروذرية في كوبا «خوراغوا» فـــي محافظة سينفويغوس .

يرتبط التطوير اللاحق لتطويـــر الطاقة الذرية باستيعاب وحدات طاقية جديـــدة ، مزودة بمفاعلات تصل استطاعتها الى مليـــون كيلوواط وبالاضافـــة للاتحاد السوفيتي ، الذي وضع قيد الاستخدام خمسة مفاعلات مليونية ، تبدأ كل من بلغاريـــا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ببناء خمســـة «مليونات» الذرية .

رأيت في مكتب المدير العام للاتحاد الدولي للطاقـــة الذريـــة فيدور التشيليكوف مخطط يوضح بشكل جيد الهدف من هذا التعاون الضخم ، الذي ياخذ مجراه بين الدول الاشتراكية .. كان يبدو في المخطط مقطـــع المفاعل «المليوني» . وقـــد امتدت خطوط مستقيمة من اجزائه المختلفة لتشير الى الدول الصانعة لهذه القطع .

يشرح لنا فيدور التشيليكوف الامر قائلا : يعتبـــر الاتحاد السوفيتـــي وتشيكوسلوفاكيـــا الدولتيـــن «المسؤولتين» عن المفاعل ، امـــا بولونيا فهي مسؤولة عن معدات نقل الحرارة ، ورومانيا مسؤولة عن مضخات الدوران الرئيسيـــة ، وتنتج بلغاريا وسائل الحماية البيولوجية ، اما المانيا الديمقراطية فهي متخصصة بآليات النقل وهنغاريـــا بتقنيـــة الاصلاح ويوغوسلافيا باتســـاع الضخـــات المخصصة .

وحتى فترة ليست ببعيدة كانـــت المعدات الاكثر تعقيدا ، تنتج بشكل اساسي في المعامل السوفيتية ، امـــا الان ، فقد اختلف الامـــر ، حيث يتم انتاج المعدات وفقا لاتفاق دول التعاون المتعدد الجوانـــب . وتعتبر هذه الاتفاقية ، التي صادقت عليها ثماني دول اشتراكية ، من اكبـــر الاتفاقيات في تاريخ مجلس التعاضد (من حيـــث حجم الانتاج وقيمتـــه التي تبلغ عدة مليارات روبل) .

يقول نيكولاي لوبانين ، نائب وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفيتي : «ان مجموعة محطات التوليد الكهروذرية النموذجية التي تبنى في دول مجلس التعاون هي من المستوى العالمـــي ولقد استفادت فنلندا مـــن الافكار المتعلقة بمتانة وضمان عمـــل هذه المحطات ، واستفادت من هذه الافكار لوضع برنامجها الوطني لتشييد محطات التوليد الكهروذرية . وعلى الرغم مـــن محاولات الشركة الاميركية «ويستينغهاوس» بتوقيع عقد مع فنلندا لبناء محطة توليـــد كهروذرية ، الا ان الفنلنديـــين فضلـــوا المشروع السوفيتي» .

> **نيكولاي تودوريف : رئيس لجنة الدولة للعلوم والتكنيك بلغاريا الشعبية :**
> «ان الخطوات الفعالة ، التي اتخذتها دول مجلس التعاضد لاستهلاك الوقود الرشيد ، تحقق التوجه العميق الهادف بتحويل النفط من خامات تحرق الى خامات للصناعات الكيميائية» .

> **غيرهارد وايس : نائب رئيس مجلس الوزراء في جمهورية المانيـــا الديمقراطية :**
> «ان استيراد الطاقة والخامات من الاتحاد السوفيتي هو موضوع حيوي بالنسبـــة لنا ... ان توريدات الاتحاد السوفيتي الثابتة تتصف باهمية بالغة بالنسبة لجمهوريتنا في مواجهة الوضع المتازم في السوق العالمية» .

الحلقة — ٧٥٠

لقد ادت فكرة بناء وحدات ذرية باستطاعات كبيرة الى احياء لفكرة اخرى ليست اقل اهمية ، والمقصود بذلك هو بناء خط توتر مرتفـــع جدا في دول مجلس التعاضد ، لكن ما هي العلاقة بين الموضوعين ؟

قـــال لي ميلان روسينياك ، النائب الاول لوزيـــر الوقود والطاقة في تشيكوسلوفاكيا مفسرا : انها علاقـــة مباشرة ، ووفقـــا للقوانين الهندسة الكهربائية ، يجب ان لاتتعدى استطاعة المولد الواحد ٥٪ من حمولة الشبكـــة بكاملها ، والا لتعرض امداد الكهرباء لخطر حقيقي . ان حدوث اي خلـــل طاريء فـــي جهاز التوليد الضخـــم باستطاعة مليون كيلوواط يمكـــن ان ينتج عنه سلسلة اضرار في مختلـــف اطراف المنظومات الطاقيـــة الموحدة لدول مجلس التعاضـــد ، ان ربط المنظومات الكهربائية بخط توتر ٧٥٠ كيلوفولط او اكثر ، يؤدي الى حمايتها من الاخطار المشابهة .

ليس مفيدا «احراق الاعتمادات»

لقد استطاعت الدول الاشتراكيـــة بفضل التعاون المتبـــادل في حدود مجلس التعاضد ، ان تضمن لنفسهـــا الوقود والطاقة . ولاجل استمرار هذا الوضـــع في المستقبل ، فان الدول الاشتراكية تنفذ برنامجا متكاملا طويل الاجل للتعاون وياخذ هذا التعاون منحا رئيسيا هو الاستخدام المقتصد لمصادر الوقود ، ضمن ظروف نقل الاقتصاد الوطني للدول الاشتراكية الى طريق التطور المكثـــف ، اي رفع مستوى الانتاج دون الزيادة في عدد العاملين وفي استهلاك الطاقة والمواد الخام .

قال ديميتـــري مندلييف ، العالم الكيميائي الروسي الشهير : «ان حرق النفط يعني «احـــراق الاعتمـــادات» ويعود هذا القول الى ما يزيد عن ١٠٠ عام خلت ، عندما كان سعر النفط اقل من سعر البراميل الخشبية المستعملة لتخزينه . وتحتل هذه المقولة اهمية خاصة اليوم» .

الان ، الاقتصاد في الاستهلاك اوفر واكثر فائدة ، وقد دلت الحسابات على ان النفقات الناجمة عن توفير طن واحد من الوقـــود المكافيء اقل ٢–٣ مرات من النفقات الفعلية لانتاج ما يعادل هذه الكمية من مصادر الطاقة الاولية .

ان مسالـــة تخفيض معدل استهلاك الطاقة بالنسبة لوحدة الانتاج النهائيـــة تعتبر بالنسبة لدول مجلس التعاضـــد الاقتصادي ، مسالة استراتيجية حتى نهاية هذا القرن . ويعتبر التعاون في هذا المجال من احد الاتجاهات الرئيسية في التكامـــل الاقتصـــادي للدول الاشتراكية ، ولهذا الغرض يجـــري العمل المشترك لتصنيع معدات لتوفير الطاقة ، واجهزة التحكم الآلي ، التي بامكانها اجراء الحسابات والمراقبـــة الدقيقـــة على استهلاك الوقود . ومن الضروري تعميم الخبرة ، المتوفرة في دول عديدة ، في مسالة التقنيـــن في استهلاك الطاقة ، وبالاخص منجـــزات هنغاريا والمانيا الديمقراطية في هذا المجـــال ، ويتم في هاتين الدولتين زيادة حجم الانتـــاج الصناعي مقابل تقليص استهلاك الطاقة والمواد الخام من حيث القيمة المطلقة .

ولناخذ مثال المانيا الديمقراطيـــة بالتفصيل ، فهي دولة متقدمة صناعيا مع العلم انها لا تمتلك موارد طبيعية ضخمة ومتعددة ، وهي تستورد ما يزيد عن نصف احتياجاتها من المواد الخام لقد كانت الزيادة في استهلاك الخامات في الخطة الخمسية الماضية ٢ر٧٪ وخلال هذه الخطة يجب ان تصل هذه النسبة الى ٨ر٢٪ ، بينما تبلغ الزيادة السنوية في انتاج السلع حسب الخطة ٥ر٦٪ . فكيف يتم تحقيق ذلك ؟ يتم ذلك على حساب الاستخدام الفعـــال للمصادر المتوفرة محليا ، بما فيهـــا اعادة تصنيع المواد المستهلكة .

ولدى دول مجلس التعاضد احتياطات اخرى غير مستغلة ، فمثلا ، لا تزال مرتفعة حتى الان استهلاك الوقـــود النوعي لانتاج الكيلوواط/ساعة الواحدة من الطاقة الكهربائية وبالمناسبة بشكل هذا المؤشر في الاتحاد السوفيتي ما يعادل ٣٢٧ غرام وقود مكافيء ، وهذا افضل من المؤشرات الموجودة في عدد كبير من الدول الراسمالية المتطورة صناعيا ، ولو تحقق هذا المستوى في جميع محطات توليد الطاقة الكهربائية لدول مجلس التعاضد ، لامكن توفير ما يزيد على ٢٥ مليون طن من الوقـــود المستهلك سنويا .

> **بيتر نيبوروجني وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفيتي ورئيس اللجنة الدائمة في مجلس التعاضد الاقتصادي للتعاون في مجال الطاقـــة الكهربائية :** «يمكن تصور المنظومة الكهربائية للدول الاشتراكية وكانهـــا «بنك الكهرباء» ، الذي يستطيع ان يمد البشرية من اجل الاستخدام الامثل المتبادل النافع لخيرات كوكبنا» .

كلمة «انباء موسكو»

مــــآزق جنيــــف

اختتم القسم الاول من مؤتمر نزع السلاح .
لقد اقبل الاتحاد السوفيتي على هذا المؤتمر حاملا افكارا هامة ، من ضمنها اقتراح حول تجميد الترسانات النووية ، وايقاف التفجيرات النوويـــة . وكان الاتحاد السوفيتي قد التزم قبل سنتين بصورة انفرادية بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي .

كان للبلدان الاشتراكية موقف مشترك في مفاوضات جنيف وهو ان الاتفاقيات بين الشرق والغرب ممكنة . ولا يطرح الاتحاد السوفيتي وشركاؤه سوى شرط واحد الا هو مراعاة مبدأ المساواة والامن المتكافيء للطرفين .

تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراحات ملموسة وواضحة حول تلافي سباق التسلح في الفضاء وتحريم السلاح الكيميائي وحظر تجارب السلاح النووي . وهي موجهة بالدرجة الاولى الى الدول التي تمتلك السلاح النووي . اذ تتحمل هذه الـــدول بالذات المسؤولية الخاصة عن مصير العالم . ولذا ينبغي ان تقوم العلاقات بين هذه البلدان على مبادىء معينة موجهة نحو ازالة خطر الحرب ونحو تعزيز السلام .

بين القسم الاول من دورة جنيف ان الولايات المتحدة لا تسعــى الى الحوار البناء ، وتتخذ موقفا معرقلا ، وتستغل المفاوضات بمثابة ستار دعائي لزيـــادة قدرتها العسكرية . وان اكثر الامثلة دلالة هو المشروع الاميركي للمعاهدة على تحريم السلاح الكيميائي الذي تطنطن له الدعاية . ويكمن جوهره في سد الطريق امام الاتفاقية عن طريق المناورات بمسائل تدابير الرقابة التي اصبحت اعتيادية بالنسبة للدبلوماسية الاميركية . وليس هذا سوى استمرار للتكتيك القديم الذي استخدمته واشنطن سواء اثناء المفاوضـــات حول تقييد وتقليص الاسلحـــة الاستراتيجية او في سياق المفاوضات حول السلاح النووي «الاوروبي» او في مفاوضات فيينا حول تقليص الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا .

ان هذا «الثبات» يدحض تماما تصريحات الادارة الاميركية «المحبة للســــلام» والمخصصة كما يبدو للحصول على رصيد سياسي في الانتخابات المقبلة .

« تقاســــم العمـــــل »

دار الحديث اثناء مباحثات كيمحي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية في واشنطن حول انشاء صندوق مشترك لتمويل «المساعدة التكنيكية» الاسرائيليـــة لاميركا الوسطى . لكن هذا ليس سوى لافتة . فالاهداف الحقيقيـــة تكمن في شيء آخر ، هو تنشيط دور اسرائيل «في الحروب السريـــة» للولايات المتحدة في المنطقة .

ان «الورقة الرابحة الاسرائيلية» غير المطروقة جيدا مريحة للاميركيين . ولقد لجات اليها واشنطن في الماضي مرارا حينما اضطرت الولايات المتحدة لهذا السبب او ذاك الى قطع ارساليات الاسلحة للانظمة العميلة . فمثلا ، كان جيش سوموزا في نيكاراغوا يتلقى خلال الاشهر الاخيرة من حكم الدكتاتور نسبة ٩٠ بالمائة من الاسلحة والذخائر من اسرائيل . وزودت تل ابيب جيش غواتيمالا باسلحة الرماية وهي تقدم العتاد الحربي للسلفادور . وتكون في هندوراس مع الولايات المتحدة كما كتبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية احتياطات الاسلحة للمعادين للثورة فـــي نيكاراغوا . وتساعد اسرائيل كذلك تجمع باستورا المعادي للحركة الساندينيـــة والعامل من كوستاريكا . ويرسل مع السلاح «الخبراء» الاسرائيليون الذين لديهـــم تجربة واسعة في الارهاب والتنكيل .

ان واشنطن وتل ابيب راضيتان احداهما عن الاخرى . فالاولى تتخلص من «العمل القذر» والثانية تبتز الارباح من تصدير الاسلحة . وان هذا «التقاســـم للعمل» يحمل الى شعوب اميركا الوسطى الضحايا والمآسي الجديدة .

الارهــاب عــلى « اســاس قانونى »

بقلم يفغيني لياخوف
عضو رابطة القانون الدولي السوفيتية

ان الاوامر السريـة رقم ١٣٨ التي وقعها الرئيس الاميركي ريغان فـــي مطلع نيسان (ابريل) تضفي «صبغـــة شرعية» على نهـــج الولايات المتحدة الرامي الى خوض حرب سرية ضـــد حركات التحـــرر الوطني والحركات التقدمية في مختلف اصقاع العالـــم بذريعة مكافحـــة «الارهاب الدولي» وليست هذه الاوامر المحاولة الاولى ولا الوحيدة لخلق اساس «قانوني» للعمل الهـــدام الذي تقـــوم به ادارة الاستخبارات المركزية وغيرها مـــن دوائر الاستخبارات الاميركية .

لقد صيغ المبدأ الاميركي للارهاب والتدخل بشكل واضح في عام ١٩٤٧ في كتاب «معركة من اجل العالم كله» للعالم السياسي جيمس بيرنهام الذي كان يلمـع بدور الاب الروحي لوزارة الخارجية الاميركية . وقـــد اعلن على سبيل المثال ان على الولايات المتحدة ان تتخلى تماما عن مبدأ عدم التدخـل في الشؤون الداخلية للامم الاخرى وان تستعيض عنه بـ «التدخل السريـــع والنشيط» . وبعد مرور سنة تحولت تلك التأملات النظرية الى خطة عملية للنشاط الهـــدام ضد البلـــدان الاشتراكية والمعروفة باسم «خطـــة ايكس» :

واقتضت الخطة : ١ – تنظيـــم فصائل مسلحـــة على اراضي بلدان اوروبا الشرقية بقيادة اميركيـــة ٢ – المساعدة في التحضير لعمليات قتل الشيوعيين البارزين . ٣– ارسال العملاء الاميركييـــن لتنسيق النشاط المعادي للشيوعية .

وبعد مرور سنتيــن وقع الرئيس هاري ترومان الاوامر السرية رقم ٦٨ التي اعلنت فيها اقامة «النظام العالمي» الملائم لواشنطن بمثابـــة مهمة اولى واقتضت الاوامر من اجل بلوغ الهدف المطروح على سبيل المثال «تشجيـــع ودعم التمردات فـــي البلدان المختارة وذات الموقـــع الاستراتيجي الهام والمجاورة للاتحاد السوفيتي» .

وكلما تقدمت الاعوام ازدادت الاوامر وترتقي ادارة الولايات المتحدة باوامر الرئيس الى مستوى القانون : وقـــد حدث ذلك في عام ١٩٥١ باقرار مـــا يسمى «قانون الامن المتبادل» ، الذي يزعم ان الارهاب شرعي كاداة لسياسة الدولة . ولم يلغ احد تلك الوثيقـــة ولايزال فعلها ساريا حتى الان . وقد استخدمتها الولايـــات المتحدة خلال السنوات الثلاثين الاخيـرة بقدر كامل وتذكر بذلـــك احداث الخمسينات والستينات فـــي الكونغو وكوبا ، وفي شيلي وانغولا وعدد مـــن البلدان الاخرى .

اضف الى ذلك ان الولايات المتحدة اتخذت في بدايـــة الستينات نظرا لتعاظم النضال التحرري الوطني واجراء التحولات الاجتماعية التقدمية في البلدان النامية قرارا حـــول الاسراع باعداد كوادر الحمايـــة المتخصصة للممثليات الاميركية فـــي الخارج . بيد ان وظائفها لاتقتصر على الحماية بتاتا . اذ تقلف مثلا بمراقبة نشاط الانصار في بلد المكـــوث واستشارات الممثليات الاجنبية حول تكتيـــك العمليات ضد الثائرين وتطوير المنظمات السريـة المعادية للثائرين ضمـــن مجموعات الانصار ، وهلمجرا . وقد اعد فـــي الولايات المتحدة خلال الفترة بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٥ اكثـــر من الفيـــن وخمسمائة شخص . واعطيت الافضلية بالمناسبة عند اختيارهم للذين اشتركوا في حرب فيتنام .

لقد ابدت واشنطن بعد تولي ريغان السلطة نشاطـــا خاصا لتنظيم الحروب السرية في الخارج ، في جميع مناطق العالم تقريبا . ومن الدلائل على ذلك احياء الادارة للقطعات الخاصة المسماة «القبعـــات الخضر» والتـــي تميزت بوحشيتها في فيتنام .

ان «طائفـــة اهتمامات» القوات الخاصـــة ، الذي يخـــدم ادارة الاستخبارات المركزية هي نســـف القدرات الاقتصادية والعسكريـــة «للبلدان غير الصديقة» وعمليـــات التخريب والقتل والحرب النفسية وتجنيد المغربين المعادين للحكومات .

ان الاوامر رقـــم ١٣٨ استمرار وتصعيد مباشر لسياسة العنف الدولي الاميركية .

ان المبدأ الذي يسمح بتشكيـــل واعداد واستخدام المجموعات المسلحة لمكتب التحقيقـــات الفدرالي وادارة الاستخبارات المركزية والبنتاغون ينص على الحـــاق «ضربـــات وقائيـــة» بـ «الارهابيين» اي بحركـــات التحرر الوطني .

حالــة ذعــر عــلى الحدود

يصور البيت الابيض نفسه مدافعا عن الديمقراطية . ولو صح ذلك لكان من الواجب على واشنطن ان تحافظ على علاقات طبيعية مـــع بلد ديمقراطي كالهند .

لقد صرح بذلك هيرديتيا السكرتير العام للجنة مدينة بهوبال (في ولاية ماديا براديش) التابعة لمنظمة السلم والتضامن . وكان قد حل في موسكو قبل فترة وجيزة ضيفا على اللجنـــة السوفيتية للدفاع عن السلام ، ان هيرديتيا الصحفي (رئيس تحرير «ماديا بهومي» الاسبوعيـــة) والشخصيـــة الاجتماعية قلق كبقيـــة الهنود بسبب الوضع الحالي في جنوب اسيا الذي يخيم خطره المتزايد وضوحا على بلادهـــم وقد جرى حديثنا حول هذا الموضوع واضاف الضيف الهنـــدي قائـــلا :

– تشن ادارة الاستخبارات المركزية علينا حربـــا خفية . وان السفارة الامريكيـــة في دلهـــي هي «عش للتجسس» . وتدعـــم واشنطـــن الانفصاليين الذين يريدون اقامة «دولة خاليستـــان الحاجزة» وتحفز نشاطات التوسعيين في عدد من الولايات الهندية وقد وصفت رئيسة حكومتنـــا انديرا غاندي احداث البنجاب بانها «مؤامرة موجهة لزعزعة الوضع في الهند» .

ويثير حذر الهنود ، وفقـــا لكلمات محدثي ، الوضع الناشيء على الحدود الهندية . فقد قال بهذا الشأن :

«ان النظـــام الدكتاتوري في اسلام اباد هو صديق لواشنطن . فالامريكيون ينفقون المليارات على تحديث الجيش الباكستاني . ويجري هذا كله بذريعة تقوية «دفاع» الباكستان . ولكن يمكننا ان نسأل : من الذي يهدد هذا البلد؟ فالقادة الهنود يحاولون بصبر الحصول من الجانب الباكستاني على الموافقة على تطبيع العلاقات الثنائية بالتوقيـــع على معاهدة للسلـــم والصداقة تنص على الالتزام المتبادل بعدم السماح باقامة القواعد العسكرية الاجنبية في اراضيهما بيد ان اسلام اباد تتملص من ذلك بشتى الاعذار .

لقد اججت اسلام اباد خلال السنوات العشر الاخيرة النزاعات العسكرية مع الهند عدة مرات . وحدث ذلك بعد كل مرة تحصل فيها على كميـــة كبيرة من الاسلحـــة من الولايات المتحدة . ان الخطر الذي يخيم على بلادنا الان في الشمال الغربي يقلق جميع الهنود وقد اتخذت حكومـــة الهند الاجراءات الدفاعية اللازمة .

ويعتقد محدثي بـــان هنالك اخطار اخرى تحدق بالهند . اذ قـــال ان الولايـــات المتحدة تحاول في الفترة الاخيرة فتح منافذ لهـــا الى بنغلاديش وسري لانكا بواسطة الدولارات . ولا يصعب ادراك ان واشنطن عازمة على استغلال الصعوبات الداخلية التي يعاني منها هذان البلدان لتغلغلها العسكري ويحاول الامريكان على وجه التحديد تحويل مينائي تشيتاغونغ في بنغلاديش وترينكومالي في سري لانكا الى قواعد عسكرية لها .

وتنـــوي الولايـــات المتحدة بهذه الصورة تكوين حلقة محكمة من قواعدها العسكرية حول الهند .

وقال هيرديتيـــا عن سبب هذه الاعمال من جانب الولايات المتحدة ان ذلك كله يجري لفرض الضغط على الحكومة الهندية التي تعارض مطامع واشنطن الامبريالية . فالبيت الابيض لا يروق له نشاط الهند النضالي في حركة عدم الانحياز وصداقتها مع الاتحاد السوفيتي وموقفها الواضح ازاء المشاكل المتعلقة بافغانستان وكمبوتشيا .

وقال هيرديتيا مؤكدا : «ان مؤامراتنا تختلف ايضا مع الولايات المتحدة بصدد مسالة كالوضـــع في المحيط الهندي فقد اعلن الامريكان قبل زمن بعيد بان منطقة «مصالحهم الحيوية» اما الان فقد اصبح «منطقة محتملة لامن» الولايات المتحدة وفقـــا لاقوال قائد القوات المسلحة للولايات المتحدة في المحيطين الهادي والهندي الادميرال كروو . ولكن المحيط الهندي هو قبل كل شيء منطقة مصالحنا ومصالح الدول الساحلية في المنطقة . وهذه المصالح تتحد نحو هدف واحد وهو ان المحيط يجب ان يكون منطقة سلام . ونحن نسعى نحو ذلك منذ مايزيد على ١٠ سنوات» .

يغور دانيلين

لماذا تسمير العلــم عــلى الساريــة ؟

من مراسلنا في لندن

اثار نشر مذكرات وزير خارجيـــة اميركا الاسبـــق الكساندر هيغ في انكلترا الانتباه من جديد بقصـــة «تحطيم الطـــراد الارجنتيني « الجنرال بلغرانو» اثناء المجابهة المسلحة فـــي جزر الفوكلاند » تقدم النسخة الاولى للمذكرات « المنشـــورة في صنادي للقراءة اساســـا للاعتقاد بان لندن كانت قد تلقت خطة الوساطة لحـــل المسالة حلا سلميا قبل اصدار الامر بنسف الطـــراد بالطوربيدات وليس بعده . وبمعنى آخر فان هذا يعني ان الحكومة البريطانية قطعت الطريق عن وعي امام التسوية السلمية للمشكلة .

تلا نشر هذه المذكرات اعـــلان بان التاريخ ، الذي حدده هيغ كان عبارة عن خطأ مطبعي . وبغض النظر عمـــن سيكشف الحقيقـــة « سياسيو الحاضر ام مؤرخـــو المستقبل » يبقـــى السؤال : الى اي حد تحافظ لندن على امكانية الوصول لحلول سياسية وسط بشكل عام ؟

لناخذ مثلا مشكلة الحصة التي يجب ان تدفعها انكلترا الى خزينة السوق الاوروبية المشتركـــة ، التي تدور حولها مناقشات صاخبة بيـــن هذه الدولة والدول الاعضاء الاخرى فـــي السوق المشتركة . قد يبدو ان الدول الاعضاء ذهبت بعيدا في تنازلاتها امام مطالب مارغريـــت تاتشر ، وبالتالي يمكن التوصل الى اتفاق يعطي ، على الاقل ، صورة شكلية للتعاون العملي فيما بينهم ، سيما وان الخلافات حول حصة انكلترا ، تدور حول مبلغ يصل الى حوالي ٢٠٠ مليون جنيه استيرليني وهـــذا الرقم اقل من الخسارة الاقتصادية الناتجة عن اضراب عمال المناجم الحالي .

لقد قيل كلام كثير ومحق في حينه بان ازمة جزر الفوكلاند ساعدت على انتصار المحافظيـــن في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، وهذا ما ستسفر عنه الازمـــة في السوق الاوروبية المشتركة ، واذا ما حلت الازمة وفقا للشروط الانكليزية ، وحتى بشروط وسط ، فـــان هذا سيكون اشارة للانكليز بنصر اخر للمحافظين ، ومرة اخرى ستعرض ، بشكل مسرحـــي افضليات ادارة القبضة الحديدية وعدم الرغبة بالسير في الحلول الوسط .

لماذا هذا ضروري الان ؟ يكمـــن السبب في ان الحكومـــة تواجه على الصعيد الداخلي صعوبات جمة ، فيزداد عدد العاطلين عن العمل ، وتنوي الادارة اغلاق ٢٠ منجما ، وطرد ٢٠ الف من عمال الفحم وهذا ما كان السبـــب لاضراب عمال المناجم .

دلـــت استطلاعات الراي العام ان الحكومة فقدت التاييد اللامشروط لقسم من المحافظين ، الذيـــن يعتبرون ان السياسة الداخليـــة لرئيسة الوزراء القاسية جدا تهدم قاعدتها الانتخابية .

وضمن هذه الظروف يصبح التعطش «للانتصارات» على الساحة السياسية الدولية امرا غير محتملا . ان السياسة الخارجية تكف وبشكل ملحوظ عـــن كونها وسيلة عملية لتحقيق الاهداف القومية ، وهي تتجه اكثر فاكثـــر للاعتماد على استعمال القوة .

وهذا هو ما يجبر مارغريت تاتشر كما يقول الانكليز ، على تسمير العلم على السارية حتى يصبح من المستحيل ازالته .

سيرغي فولوفيتش



ان شعاري للاولمبياد هو : ليس المهم الانتصار وانما تحقيق اكبر قدر من الربح
بريشة فسيفولود ارسينييف

عمــل هــدام فى امريكــا الوسطى

من مراسلنا في ماناغوا

ان لفضيحة زرع الالغام فـــي «موانيء» نيكاراغوا البحرية ارغمـــت الادارة الامريكية على البحث عن مخـــرج تبرر موقفها . ولجات جين كيركباتريـــك المندوبة الامريكية فـــي هيئة الامم المتحدة الى استخدام مبدأ «الدفاع عن النفس» . واعلن الرئيس ريغان «اذا فقدنا امريكا الوسطى فان حدودنـــا ستغدو عرضة للخطر» . وتبدو الصورة التي خلقها البيت الابيض وجددهـــا مرعبة : يقتحم جندي مـــن نيكاراغوا ضخم الجسم وحشي المظهر «هندوراس الضعيفة والعزلاء» ، وتخنق حكومـــة ماناغوا الثورية الدموية شعب نيكاراغوا وتدبر في الوقـــت نفسه المؤامرات والثورات في القارة كلها .

لكن الاحداث والوقائع تدل على ان الوضع عكس ذلـــك تماما . اذ تقوم الولايات المتحـــدة في امريكا الوسطى من سنة الى اخرى ومن شهر الى اخر بعمليات غير دفاعية من حيث طابعها تصحبها حملة كثيفة من الافتراء ، وقد اجريت بعـــد مناورات «بيغ باين» الهندوراسية الامريكية المشتركـــة مناورات «اوشـــن فينتشير» البحرية الحربية الامريكيـــة ، ثم جاء دور مناورات «غريناديـــرو» الهندوراسية الامريكيـــة المشتركة . وبعدهـــا المناورات الهندوراسية السلفادوريـــة الامريكية المشتركة دون تسمية . وتقلد عملية انزال القوات على ساحل المحيط الهادي ثم على ساحل المحيط الاطلسي لنيكاراغوا ، وتنســـق تعاون مختلف انواع الاسلحة في عمليات القمع .

لناخذ على سبيل المثـــل مناورات «اوشن فينتشر –٨٤» التي بدأت في الاطلسي قرب امريكا الوسطى فـــي اواخر نيسان (ابريل) لقد تدربت ٢٥٠ طائرة وعشرات السفن من ضمنها حاملة طائرات و٣٠ الف جندي على عمليـــة الانزال في جزيرة فييكيس ، احدى جزر بورتوريكو . وهذا امر ضروري كما قال مايكل بيردي الممثل الرسمـــي للبنتاغون «لتحسيـــن مؤهلات القوات الامريكيـــة وتقديم المساعـــدة الى الحكومات الصديقة للولايات المتحدة في المنطقة» .

فما هي «المؤهلات» التي يجب ان يحسنها مشاة البحريـــة الامريكان لجاة ؟ وفي اي مجـــال ينوي هذا الاسطول الضخم ان يساعد «الحكومات الصديقة للولايات المتحدة» ؟

اذا القينا نظرة الى الماضي القريب فان الجواب ياتي من تلقاء ذاته . لقد قلد الامريكان اثناء مناورات «اوشن فينتشر –٨١» عملية انزال القوات في جزيرة فييكيس . واشتركت في تلـــك المناورات الفرقة الجويـــة رقم ٨٢ وهي الفرقة التي احتلت غرينادا فـــي خريف عام ١٩٨٣ . وبعد ذلـــك «الانتصار» الباهر نقلـــت الفرقة الى هندوراس . «وستقتحم» في مناورات «اوشن فينتشر –٨٤» جزيرة فييكيس مجددا . ولا حاجة الى التفكير طويـــلا لادراك «الانتصارات» الجديدة التي قد تحرزها الفرقـــة بايعاز قادتها بعد اختتام المناورات .

وليس من الصعب ادراك التعبير : «مساعدة الحكومات الصديقة» . فقـــد تعاظم في محافظات نيكاراغوا الشمالية منذ اوائـــل اذار (مارس) نشاط عصابات اعداء الثورة التي تتسرب الى البلاد من اراضي هندوراس . وكثرت حوادث اختراق طائرات مجهولة المجال الجوي لنيكاراغوا ، وكذلـــك دخول السفن الحربيـــة الامريكية الى مياه نيكاراغوا الاقليمية . واتخذت نطاقـــا خطرا بوجـــه خاص عمليات عصابات سوموزا وحلفائه على ساحل نيكاراغوا المطل على المحيط الاطلسي في محافظة سيلايه المجاورة لمنطقة المناورات .

لقد قـــال لي الكوماندانتي خوسي غونساليس ، ممثل وزارة الداخليـــة لنيكاراغوا في محافظـــة سيلايه ان الطائرات السوديـــة الامريكية تزود اتباع سوموزا العاملين على ارضنـــا بالمواد الغذائية والذخائر ، ويعتزلون جنود هندوراس في عملياتهم بصورة مباشرة . وتضطـــر قواتنا الى خوض معارك ضاريـــة ضد جماعات العدو المدربة والمسلحة جيدا . ويسعـــى اتباع سوموزا على تخريب المشاريع الصناعية ذات الاهمية الاستراتيجيـــة كالمحطات الكهربائية والمناجم ومراكز المواصلات . ويزرعون الالغام فـــي الطرق ويدمرون المراكز السكنية في السواحل ويسوقون البشر منهـــا ونستنتج من كل ذلك ومن اعترافات الاسرى ان تصعيـــد العمليات الحربية هذا هو اعداد مباشر لتحقيق مشروع التدخل الخطيف الى محافظة سيلايه . اما مخططات احتـــلال سواحل نيكاراغوا المطلة على المحيط الاطلسي ، وتشكيل «حكومة مؤقتة» مـــن اعوان سوموزا وفصل هـــذه المنطقة الغنيه عـــن نيكاراغوا فيما بعد فقد رسمتها ادارة الاستخبارات الامريكية المركزية قبـــل زمن بعيد .

لقد تحدث الكوماندانتي غونساليس عن المحافظة التي يشرف عليها . ولكن من المعروف ان البيت الابيض يبيت مثل هذا المشروع للبلاد كلها . هذا هو «الدفاع عن النفس» على الطريقـــة الامريكية .

ميخائيل بيلاط

المقدسات والتحولات

من مراسلنا في كابول

التقى ريغان مع رؤساء اعداء الثورة الافغان واخذت لهم صور فوتوغرافية في حديقة البيت الابيض . وقد وسمهم «بالمناضلين في سبيل الدين» .

يتهم الغرب ثورة نيســـان (ابريل) «بانتهاك الاسلام في افغانستان» .

وقد تحدثنا عن وضع الاســـلام في جمهورية افغانستان الديمقراطية مـــع عضو المجلس الاعلى للعلماء ورجـــال الدين سليم محمـــد علمي احـــد المشتركين في المؤتمر الوطني الثاني لرجال الدين الذي عقـــد في كابول فقال :

لقد نصت المادة الخامسة من المباديء الاساسيـــة لجمهوريـــة افغانستان الديمقراطية – الدستور المؤقت للبلاد – على ان الحرية التامة في ممارســـة الشعائر الدينية مضمونة ومكفولـــة لجميـــع المسلمين . وقد برهنت السنوات الست التي اعقبت ثورة ابريل على ان ذلك ليس مجرد كلمات . ان افغانستان كانت وتبقى بلدا اسلاميا .

يبنى اضافة الى المســـاجد ودور العبادة المفتوحة في البلاد اخرى جديدة ويرمم القديم منها . ويعار اهتمـــام كبير لصيانة العديد من الاماكن والاثار المقدسة العزيزة على قلب كل مسلم ويمكن التاكد من ذلك عند زيارة مرقد ومسجد حضرة علي في المزار الشريف وكذلك في قندهار حيث توجد عباءة الرسول محمد والمئاثر الاثرية فـــي هيرات . ويحج اكثـــر من ٨ الاف مسلم افغاني الى مكة المكرمة سنويا وتقدم السلطات لهم المساعدة المادية وغيرها . وقد خصص من ميزانيـــة الدولة في العام المنصرم ٢٧٢ مليون افغاني للمستلزمات الدينية ، ويزيد هذا المبلغ مرات عديدة على ما كان ينفق على هذه الاغراض قبل الثورة وينبغـــي ان نضيف الى ذلك ان المرسوم رقم ٨ الصادر عن المجلس الثوري لجمهوريـــة افغانستـــان الديمقراطية حول الاصـــلاح الزراعي يحرم المســـاس بالاراضي التابعـــة للمساجد والمدارس والاماكن المقدسة كما لا تخضع لمصادرة اراضي رجال الدين البارزين .

ولكن هنالك جانبا آخر اود الحديث عنه بصورة خاصة :

لقد اعمال المعادين للثورة اكثـــر من ١٠٠ رجل دين . ولا «ذنب» لهم سوى انهم ارادوا السعادة والازدهار لبلادهم وشعبهم . ويجب ان نضيف الى هذه الجرائم الوحشيـــة عشرات المساجد والمدارس التي شن الهجمات عليها ودنسهـــا اولئك الذين باعوا وطنهم . فقد فجروا لغما في واحد من اكبر مساجد كابول اثناء الصلاة قبل فترة وجيزة جدا ، مما ادى الى استشهاد اربعـــة من رجال الدين واصابة العديد بجروح .

هذه هي نتائج الحرب غير المعلنة على افغانستان تحت ذريعة «حمايـــة الاسلام» . ان الادارة الحالية للولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة يجلبون لنا الموت والدمار بتشجيعهـــم اعداء الثورة .

وختاما يجب ان القول : هل بامكان المسلمين الشرفـــاء عدم الترحيب بالتحولات التي تجـــري في البلاد فالارض امنح لمن يزرعهـــا وارتفعت اجور العمال والموظفين بنسب تتراوح بين ٢٥ و٥٠ بالمئة . وتبنى مدارس ومستشفيات جديدة ، الخ . وقد صدر مؤخرا قانون يمنح الناس البسطاء لاول مرة في تاريخ بلادنـــا الحـــق في المساهمة في اجهزة السلطة المحلية .

ونحن ، خدم الاســـلام ، سعداء بتلك التحولات الجارية على ارضنـــا العريقة في القدم وتقدمها . وفي هذا الاتجاه بالذات جرى الحديث اثنـــاء المؤتمر الثاني لرجال الدين .

الكساندر سوخوباروف

"المنــخ النـــووى"

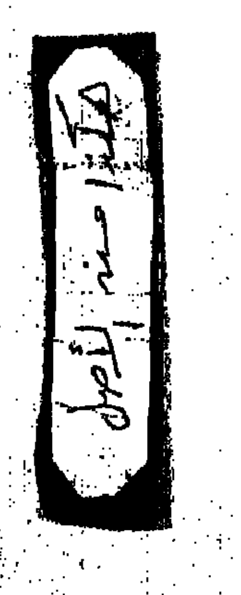
بقلم سيرغي سولوفيف مراسل تاس في اوستراليا

غالبا ما تثير جريـــدة (ناشنال تايمز) الصادرة في سدني زوابـع سياسية في اوستراليا . انها كما لو كانت مختصة بنشر الوثائق السرية التي تحجبها السلطات الاوسترالية بدقة عن اوساط الراي العام . ولـــم تروع لحد الان محرر الجريدة براين توي لا التهديدات ولا المحاكم .

ومنذ فترة حصل برايـــن توي على نسخة من وثيقة سريـــة للغاية ، هي «الاسس الاستراتيجية للسياســـة الاوسترالية» ، وضعهــــا موظفون رسميون يشغلون مناصب رفيعة فـــي وزارة الدفاع ، ووزارة الخارجيـــة ودوائر الاستخبارات وصادقت عليهـا الحكومة العمالية الحاليـــة . ان هذه الوثيقة لاتقدم كشفا جديدا . فقد عبر الجناح اليميني في حزب العمال ، فـــي هذه الفترة او تلك عن كـــل موادها تقريبا ، بعد ان سيطر على المواقـــع القيادية في الحكومة . وجيئما كانت هذه التصريحات المتعارضة مع الوعود الانتخابية لحزب العمال ، تثيـــر الاعتراضات في هذا الحزب ، كانت تلي عادة شروحات تحتم على المواقف الرسمية للحكومة في العديد مـــن القضايا .

ان الكثير من موضوعات وثيقـــة «الاسس الاستراتيجيـــة للسياسة الدفاعية» كانت موجودة بصورة غامضة قبل صدورها ، ومن ثم صيغت بشكل واضح ، ووحدت واعطيت شكل برنامج سياسي للحكومة العمالية الحاليـــة ويشير محضر اجتماع الحكومة ، الذي نظر في الوثيقة الى ان الحكومة وافقت عليها باعتبارها مرشدا في القضايـــا موضع النظر ، والمتعلقـــة بالتخطيط الدفاعي ، ولغرض تطوير السياسة الدفاعية لاوستراليا .

ان هذا الوضع بالذات هو ما اثار رد فعل عاصف في اوساط الراي العام الاوسترالي . ولقد عبر بجلاء عن وجهة نظر القاعدة الحزبيـــة لحزب العمال رئيس مجلس النقابـــات الاوسترالي كليف دولان وحين وجهت له الصحافة المحلية سؤالا حول ما اذا كـــان هذا كله يعادل خيانة مثـــل حزب العمال فاجاب «اظن ان العديـــد من اعضاء الحزب ، يعتقدون بان الامر هو كذلك» ان ما يقلق الاوستراليين على وجـــه الخصوص هو بند مـــن بنود هذه الوثيقة المداعيـــة والذي يدل على ان الحكومة لاتستبعد امكانية بناء القدرة النووية الخاصة باوستراليا . وهذا على الرغم من ان اوستراليا انضمت الى اتفاقية عدم نشر الاسلحة النووية ، لقد ولدت موافقة حزب العمال والتي تضمنتها الوثيقة على اقامة قواعـــد عسكرية أميركية فوق اراضي آوستراليا تاثيرا يشبه تاثير قنبلـــة متفجرة وبتعبير دقيق فان هـــذا «فخ نووي» بالنسبة للمدن الاوسترالية الكبرى ويعتقد انصـــار السلام الاوستراليين بان القواعد العسكرية الاميركية ما هي الا «مغناطيسات» للضربة الجوابية في حالة الصدام النووي بيـــن الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفيتي . واثار قلقا كبيرا لـــدى الاوستراليين نزوع واضعي الوثيقة الحكوميـــة نحو النظر الى المشكلات العالمية عبـــر منظور الاستراتيجية الاميركية ذاتها الصيت والمعروفة «استراتيجية ردع الاتحاد السوفيتي» . وقبـــل فترة تحدث في نادي الصحافة لكانبرا الطبيبـــة المعروفة الين كولديكوت الاوسترالية الاصل والتي تعيش فـــي الولايات المتحدة حيث تشارك بفعالية في النضال من اجل السلام . لقد حلت في وطنها للمشاركة في مسيرة السلام الوطنية العامة ، وعبرت الين كولديكوت عـــن قلق عميق ازاء النهج الموالي للاميركان الـــذي تنتهجه حكومـــة بلدها وأعلنت بان الحكومة الحالية خيبت امال الشعب الاوسترالي الى ابعـــد الحدود هذا الشعب الذي يرغب في ان يرى اوستراليا مستقلة أكثر ، فيجب الـــى ابعد خضـــوع حزب العمـــال امام السياسية الاميركية الحربية .



الماراثون على سطح سفينة

نشرت صحيفة «لينينغرادسكي ويتشنيك» في اواخر عام ١٩٨٢ خبرا يقول ان عامل اللاسلكي السويدي اندريس كولبيرغ قد سجل رقما قياسيا عالميا فريدا في سباق الماراثون (٤٢ كيلومترا ١٩٥ مترا) على سطح سفينة ، وقرر فيتشسلاف سيرغييف نائب القبطان الاول لباخرة «فاسيلي كالاشنيكوف» تحقيق هذا الرقم القياسي وقام بمحاولته في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٣ في طريق عودة الباخرة من انتيربين الى لينينغراد : وتم قياس المسافة بدقة وسجل محضر وموعد انهاء كل دائرة .

سطح باخرة الشحن في الحقيقة ليس ملعبا ولا شارعا في مدينة . وكان من الطبيعي ان تكون سرعة العدو اوطأ من سرعة بطل العالم . وقبل نهاية السباق بعدة كيلومترات تمزق حذاء فيتالي ، وعلى الرغم من ذلك اجتاز المسافة بنتيجة افضل من نتيجة السويدي بساعة واحدة . اذ كانت نتيجة سيرغييف ٣ ساعات و٣٢ دقيقة .

اما فيتالي نفسه فيرى ان انتصاره الحقيقي غير ذلك . فقبل ١٥ عاما اصاب فيتالي مرض عضال ، وتنبأ الاطباء بانه سيفقد القدرة على الحركة تماما ، وسيغدو عاجزا في السابعة والعشرين . الا ان سيرغييف لم يستطع الاستسلام لحكم القدر القاسي . فكان ياخذ كل يوم عصاه ويخرج الى الشارع ليقطع مئة متر ثم مئتي متر ثم ٣٠٠ متر ثم كيلومترين مع انه كان يحس بالم شديد في جسمه عند كل خطوة .

وكان فيتالي يزيد المسافة من يوم لاخر وكذلك سرعة المشي . ثم انتقل الى العدو وفي عام ١٩٧٥ اشترك في السباق فوق الماراثوني موسكو–وارشو–برلين بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى . واعتمادا على نتيجة ذلك السباق منح سيرغييف لقب «استاذ الرياضة للاتحاد السوفيتي» .

نيكولاي شوتوف

النخيل في سيبريا

نيكولاي ستروكوف القائم باعمال مدير حديقة النبات ، التي لا وجود لها الا على الورق ، يقودني بين ممرات الحديقة . الاعمال الترابية ستبدأ في الصيف . اما المجمع فسيكون جاهزا بعد عشرين سنة من الآن . واين — في كراسنويارسك ! يمسك نيكولاي ستروكوف بيده مجموعة من بذور البلح والجوز والمانوليا ... التي ستصبح اشجارا سيبرية .

يقول ستروكوف — ستواجه ، بالطبع مشاكل معقدة فنباتات المناطق شبه الاستوائية لاتتاقلم ببساطة مع مناخ سيبيريا ، حيث يستمر الصقيع حوالي نصف سنة وتصل درجة الحرارة الى اربعين درجة مئوية تحت الصفر . كما ان الايام المشمسة هناك ليست كثيرة ويحتاج الامر الى وقت والى البحث العلمي الذي سيشارك فيه علماء وطلاب جامعيون ويساعدنا . وبشكل فعال . جيراننا علماء معهد الحدائق في بارناول ، وموظفو حديقة النبات التابعة لجامعة اركوتسك . لقد خصص لانشاء هذه الحديقة ثلاثة ملايين روبل . وستسكن هذه الحديقة ٢٥٠٠ نوع من الاشجار والشجيرات والزهور النادرة . وسيعيش ثلث هذا العدد في العراء ، اما الانواع الاكثر نعومة فستزرع في دفيئات يصل ارتفاعها الى عشرة ، او عشرين مترا .

وتبلغ مساحة الحديقة خمسون هكتارا عشرة هكتارات منها تقع ضمن حدود المدينة الجامعية والباقي سيكون في مركز مدينة كراسنويارسك ، في جزيرة جميلة وسط نهر ينيسي .

يوجد في بلدنا اكثر من مئة حديقة نبات ، ليس لها مخطط موحد ، وانما لكل منها شكلها الخاص . وحديقة كراسنويارسك ستكون فريدة في شكلها ايضا .

لودميلا فينسكايا

من ربوع الاتحاد السوفيتي

* اخترع علماء من اوكرانيا وموسكو نظام تحكم آلي لتنظيف مياه الشرب يعتبر الاول من نوعه في بلادنا . ولقد بدأ العمل بتجميع اجهزة التحكم الالكترونية في محطات التنقية الموجودة على خط المياه الواصل بين نهر سيفيرسكي دونيتس ومدينة خاركوف .

* وسيبدأ بناء المرحلة الاولى من نظام التحكم الآلي في هذا العام . وبدأ المختصون في خاركوف بالعمل لايجاد انظمة مشابهة لتزويد محطات المياه بها في المدن الاخرى من الاتحاد السوفيتي .

* كشفت مسابقة اتحاد المهندسين المعماريين لاختيار افضل مشروع لعام ١٩٨٣ عن ارتفاع مستوى مهارة المهندسين المعماريين السوفيت .

وشارك في هذه المسابقة مهندسون معماريون من جميع الجمهوريات السوفيتية قدموا حوالي مئة عمل ، من ضمنها : مجمع السكن التجريبي في منطقة شوفالوف — اوزيركي في لينينغراد ، الذي سيتسع ١٠١ الاف انسان ، وبناء سكني مؤلف من ١٨ طابقا صممه فنانون معماريون من فرونزه اخذين بعين الاعتبار النشاط المرتفع للهزات الارضية في المدينة وحظي بتقييم عال عمل المعماريون من جمهورية بيلوروسيا السوفيتية ، الذين قاموا بتصميم مجموعة من بيوت للسكن ذات طابقين ، واخرى ذات طوابق واقسام لبناء المدن التاريخية والصغيرة في الجمهورية .

* وصل انتاج وحدة الطاقة في محطة كورسكايا الكهروذرية الى استطاعتها التصميمية — مليون كيلوواط . ولقد انتجت هذه الوحدة ، من بداية عملها في العام الماضي مايزيد عن ٢ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية .

ان محطة كورسكايا الكهروذرية تلعب دورا مهما في تشكيل مجمع المساحة — الانتاجي المستخدم للموارد الطبيعية المغناطيسية الشاذة في كورسك وفي تطوير المجمع الزراعي الصناعي للمنطقة الوسطى والاراضي السوداء من روسيا .

* ان القدرة المبرمجة للمجمع الحراري — الكهربائي الجديد الذي يقام في اوزبكستان هي ، ٢٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية و١٦ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في السنة . وتكون اساسه مكامن استخراج الغاز الكبيرة في سفوح جبال بامير .

وسوف «تستورد» الغاز بالدرجة الرئيسية المحطة الكهروحرارية التي تبنى في مدينة تاليمارجان والتي ستغدو اكبر محطة من نوعها في آسيا الوسطى . ويربط مكامن الاستخراج بالمحطة انبوبان يزيد طولهما عن اربعين كيلومترا . ومن المزمع ايضا بناء مصنع غازي كيمياوي وبضع مؤسسات سيتم فيها الحصول من المواد المرافقة للغاز على اسمدة معدنية ومواد بلاستيكية وخيوط اصطناعية .

"الجسور حبي"

على الرغم من ان بيوتر ستيبانوف لم يبن الا جسرا واحدا في حياته ، وهو جسر كرونفيركسكي بمدينة لينينغراد ، يمكن القول بجزاءة انه اسهم بعمله في تصليح او تجميل كل جسر من جسور المدينة البالغ عددها ٣٢٩ . وليس من السهل اكتشاف الخطوط والرسوم والتصاميم الاصلية للجسور والارصفة ، التي تركت الاعوام الماضية اثرا على مظهرها كما ازالت مظهر المدينة نفسها ، اذ اعيد بناء الاشياء ، وضاع بعض عناصر الزينة الا اننا نتمنى ان نرى هذه الجسور كانت في عهد المعماريين العظماء ..

لقد عثر بيوتر ستيبانوف عام ١٩[illegible] في فناء احدى البنايات في لينينغراد على تمثالين لابي الهول يشبهان جدا [illegible] اللذين رآهما في كتاب قديم ، وتفقدهما بدقة ، ثم تصفح الكتب مجددا للمقارنة فاقتنع بان هذين التمثالين نحتهما المثال سوكولوف لتزيين الجسر المصري ، وقد ازلا في حينه من الجسر لترميمهما ، ثم بدات الحرب فضاعا .

بعد ترميم تمثالي ابي الهول عادا الى مكانهما في جزيرة كاميني منسجمين مع محيطها . وقد منح ستيبانوف شارة «لقاء الحرص على جمال المدينة» .

يناهز بيوتر ستيبانوف الان السادسة والثمانين من عمره . لكنه متدفق النشاط والحماس . لقد قدم بيوتر ستيبانوف عام ١٩١٤ امتحانات القبول في اربعة معاهد عليا بنجاح ، هي معهد سكك الحديد ومعهد البناء والمعهد التكنولوجي ومعهد التعدين (اذ كان من الممكن حسب قواعد ذلك العهد ان يقدم الطالب امتحانات الى عدة معاهد في ان واحد) واختار ستيبانوف معهد سكك الحديد . الا انه لم يكمل الدراسة فيه ، اذ نشبت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فترك بيوتر الدراسة وانضم بحماس الى صفوف بناة الجمهورية السوفيتية الفتية . وعمل بيوتر موجها في القسم السياسي لفريق الحرس في بتروغراد .

وقد اوفد في عام ١٩٢١ الى معهد سكك الحديد لتكميل التعليم . وساهم الطالب اثناء العطلات الصيفية في تشييد محطة فولخوف الكهربائية التي كانت أول محطة بنيت بموجب المشروع اللينيني لكهربة البلاد .

بدأ ستيبانوف يعمل منذ عام ١٩٢٥ في قسم الجسور والارصفة الذي تحول فيما بعد الى مديرية بناء الجسور لمدينة لينينغراد . وشغل ستيبانوف في المديرية مناصب مختلفة ، من كبير العمال الى رئيس المشرفين على البناء . ثم نشبت الحرب وكان ستيبانوف في عامي الحصار الفاشي الفظيع يعنى بحماية جسور لينينغراد ويشترك في تنظيم النقليات في «طريق الحياة» الاسطوري .

في عام ١٩٤٧ عاد النقيب ستيبانوف من الجبهة وعلى صدره وسام «النجمة الحمراء» وميدالية «لقاء الدفاع عن لينينغراد» وانهمك بسرعة في العمل من اجل تعمير كل ما خربته الحرب .

وعين في منصب كبير المهندسين لمديرية البناء في لينينغراد . كما عين عام ١٩٦٩ رئيسا لخبرائها . وتقاعد بيوتر عن العمل مؤخرا مذعنا لنصيحة الاطباء . غير انه لا يزال يعمل بنفس النشاط من اجل اعادة المنظر الاصلي لجسور وأرصفة لينينغراد . ويستشيره زملاؤه والمؤرخون وهواة تاريخ المدينة ، وكثيرا ما ينشر مواد شيقة جدا في الصحف ويواصل البحث عما ضاع .

فاين اختفت مثلا المصابيح بشكل تماثيل الدلفين الذي يحمل المصباح على ذيله والتي كانت تزين الجسر الحجري الجديد في وقت ما ؟ لقد كان من المقرر نقلها الى جسر سينوي عبر قناة غريبويدف ، الا انها اختفت ولا اثر لها . ولم تكتشف حتى الان لاصورها الفوتوغرافية ولا الرسوم ربما سيجدها ستيبانوف هذا ؟ انه لا يفقد الامل في ذلك .



نيكولاي سكوموروخوف

كيف يمكن مساعدة الاختصاصيين الشباب ؟

«سمعت انه توجد في الاتحاد السوفيتي مجالس الاختصاصيين الشباب فما هي ؟ وما هي وظيفتها ؟ وما هي المسائل التي تقوم بحلها ؟»

فرانسيس اردي
(بلجيكا)

توجهنا بهذه الاسئلة الى رئيس مجلس العلماء والاختصاصيين الشباب لدى اللجنة المركزية للكومسومول سيرغي كوليسنيكوف الدكتور في العلوم الطبية واجاب عنها قائلا :

— ابدا الحديث بالتطرق الى القضايا التي تواجه الاختصاصي الشاب . ان القضية الرئيسية والنمطية التي تواجه الاختصاصيين الشباب ، الذين يبداون العمل في مؤسسة انتاجية بعد التخرج من المعهد العالي او المتوسط ، تتلخص في كون رؤوسهم مليئة بوفرة من المعلومات النظرية التي يسارعون الى تطبيقها واثبات مقدرتهم . غير انهم يفتقرون الى التجربة .

ولذا من الضروري مساعدتهم للتاقلم على جو الانتاج ، ولكن كيف ؟ ان المرء يكتسب الخبرة في سياق عمله نفسه . وتكليف اختصاصي قليل الخبرة بعمل هام مخاطرة كبيرة .

بالامكان وضع المبتدىء ضمن مجموعة الاختصاصيين المحنكين الذين يعالجون موضوعا كبيرا وهاما . ولكن الا يكتب له هناك ان يقوم بدور مساعد ثانوي ويصبح منفذا عاديا في وقت قريب ؟ واذا كان الشاب الذي يملك ارهاصات القائد ، ولا يستطيع ان يكون كذلك ، فلذلك تضيته الشخصية بالدرجة الاولى . واذا [illegible] مثل هذه الوقائع عادة لتتحول القضية الفردية الى قضية على مستوى الدولة .

واذا كلفت جماعة تالفت من الاختصاصيين الشباب فقط بعمل هام كبير ، بينما الاختصاصي المحنك [illegible] عليهم وحسب ؟ ان مثل هذه الطرق المبادرة شكل من اشكال نشاط [illegible] العلماء والخبراء الشباب .

اعود بذاكرتي الى ما حدث [illegible] في سورغوت بغرب سيبيريا . لقد [illegible] الى سورغوت بالطريق المائي [illegible] يبلغ وزنها ٤٧٠ طنا ، وذلك [illegible] تجميعها في اقسام المصنع مباشرة [illegible] من الضروري وضعها في مكان [illegible] وربطها بالشبكات الهندسية لكي [illegible] بالعمل .

غير ان ذلك المكان كان يقع [illegible] كيلومترات عن المكان الذي وصلت فيه المحطة . وباء مشروع نقلها الى ذلك المكان بواسطة الجرارات بالفشل ، لانها اخذت تغوص في المستنقعات تحت ثقل المحطة الهائل .

اما انتظار حلول الشتاء وتجمد المستنقعات فكان يعني تاجيل وضع المحطة قيد العمل لفترة طويلة مما يسبب [illegible] خسائر ملموسة . فما العمل ؟

اقترح كثير من المؤسسات [illegible] المرموقة حلولا مختلفة . غير ان الافضل كان من اقتراح مجلس العلماء والاختصاصيين الشباب المحلي ، اذ تقدم هؤلاء بفكرة نقل المحطة على مخدة [illegible] ان استخدام وسائط النقل التي تسير على مخدة هوائية في سيبيريا فكرة [illegible] جديدة .

ولكن في تلك الحالة الملموسة رسم الخبراء الشبان كل المخططات بانفسهم ، واتفقوا مع الوزارات المعنية التي خصصت لهم ما يلزم من المال والمواد لبناء عربة مسطحة . وبواسطة هذه العربة اوصل جرار واحد فقط محطة الضخ الى مكانها ، ووضعها على القاعدة المخصصة لها .

وهذا مثال حديث تماما . لقد وضعت واحدة من المؤسسات مشروعا كبيرا للري والصرف في متوسط ميشيرا في وسط روسيا ، حيث يتوجب تجفيف مئات الهكتارات من الاراضي وتغيير منطقة باكملها وتحويل المستنقعات الى حقول . الا ان مجلس العلماء والخبراء الشباب لدى لجنة الكمسومول المركزية يعتبر ان هذا المشروع غير قابل للتنفيذ اذ لا ياخذ بعين الاعتبار كثيرا من العوامل الطبيعية الهامة .

تعتبر منطقة ميشيرا بغاباتها وبحيراتها وانهرها ، اجمل واروع زاوية من زوايا وسط روسيا . ويمكن لتدخل الانسان غير الدقيق ان يخل بميزانها الايكولوجي الرقيق وعندئذ سيضيع هذا البلد السحري بالنسبة للاجيال القادمة . وللحيلولة دون وقوع ذلك يجب تحويل جزء كبير من متوسط ميشيرا الى محمية . هذا ما ورد في مذكرة خاصة بعثنا بها الى مجلس وزراء روسيا الاتحادية . وكانت هذه المذكرة نتيجة لتحليل دقيق قام به الاختصاصيون الشباب للموارد المائية . ونظامها في المنطقة . وكذلك لمواردها وعالمها الحيواني .

قد تكون هذه المذكرة تتضمن بعض الموضوعات التي القابلة للجدل . غير ان الحجج التي استعرضتها يستحيل تجاهلها .

ثمة قضايا عديدة تعالجها مجالس الاختصاصيين الشباب . من ضمنها مثلا قضية القادة الشباب . فليس هناك معهد يعلم الطلبة قيادة الناس . والخبرة هي خير معلم في هذا المجال . ولكن هناك فرق بين تكليف الشباب بحل مسائل علمية وبين ان تضع اختصاصي شاب في كرسي المدير .

ولكن في مصنع «اليكتروتوتشبريبور» بمدينة اومسك ، كما في عدد من مصانع البلاد الاخرى ، تجرى بانتظام اسابيع الخبراء الشباب . ففي تلك الاسابيع يحتل الاختصاصيون الشباب مناصب المسؤولين كلها ابتداء من رئيس قسم العمال الى مدير المصنع . وفي مثل هذه الاسابيع يحضر المسؤولون دورات رفع المستوى المهني ويمنعون من الظهور في المصنع (باستثناء المدير) . لذلك يعدون بدلاء لهم عن جد وبصورة دقيقة . وتعمل المؤسسة في غياب المسؤولين كما يجب .

لم يسجل الفشل هؤلاء في قائمة «المرشحين لمناصب المسؤولين» . واذا كانت في المصنع مناصب شاغرة في هذه اللحظة فيتم صعود الشباب حالا ، او تزداد اجورهم .

اما اذا ما قلنا ان الفضل في اجراء مثل هذه الاسابيع يعود لمجلس الاختصاصيين الشباب وحده فسيكون قولنا هذا مبالغا فيه . اذ تشارك في تنظيمها الادارة والكمسومول والنقابات ، اي جميع الاطراف المعنية . وهكذا فان مصنع «اليكتروتوتشبريبور» لا يعاني من نقص في الكادر القيادي المقتدر .

سجل الحديث الكساندر كروتكوف

معرض فاليري جيغالتسيف المرح



ولد فاليري جيغالتسيف في مدينة كالينين ، وتعلم في موسكو ، وغدا فنانا ماهرا في كيروف .

كان وسط تلك المدينة من الاسفلت والحجر منذ زمن بعيد ، بينما بقيت ارصفة الازقة خشبية مدة طويلة . وكانت الاخشاب تئن وتغني تحت الاقدام : وكان معلموه من صناع العلب الموسيقية الرقيقة ذات الاسرار العديدة .

وفي يوم بدأ يكتشف فيه السر الرئيسي للفن الشعبي : ان العالم عبارة عن مهرجان كبير او سوق يسودهما الفرح والمرح وتزدحم بالمهرجين والشياطين وعرائس البحر والساحرات الشريرات . ولا يمكن الاستغناء عن اي واحد منهم . وانهم جميعا يفرحون ويمرحون لان الحياة فرحة وسعادة ان التماثيل التي يصنعها جيغالتسيف تبدا بعد عرضها او تعليقها في اية قاعة عرض الثرثرة مع بعضها البعض ببهجة ، فيشعر كل من يشاهدها بالفرح والارتياح .

دريفليانسكي

الاستسلام

وقعت المانيا الفاشية في ليلة التاسع من ايار — مايو وثيقة الاستسلام بدون قيد او شرط . وقد قام الكسي سباسكي بتسجيل صوتي لهذه اللحظة التاريخية اذ كان يعمل انذاك مراسلا لراديو موسكو في الجبهة . وما يزال لحد الان يتذكر الدقائق الاخيرة من الحرب فيقول :

كادت العبرات تخنقني عندما شاهدت ما يحدث اثناء اخر مراسم الحرب ، اذ اسكرتني السعادة وكنت انكر احقية ان النهاية ستحل الان ؟

كان تسجيل الخطابات انذاك في عام ١٩٤٥ امرا ليس هينا . لقد جلبنا محطة كهربائية متنقلة بسيارة شحن بالاضافة الى معدات كبيرة الحجم . ونصبت الميكرفون في القاعة حيث كان يجب ان يقوم ممثلو الجيوش المتحالفة بقبول الاستسلام . واختبرت كل شيء مرارا اذ لامجال للخطا في تلك الحالة حتى بالنسبة للامور الدقيقة .

لقد عملت اربعين سنة في راديو موسكو . بيد ان ذلك التسجيل كان الاكثر اهمية طيلة تلك الاعوام . واتذكر باننا قضينا النهار باكمله في الانتظار ، ثم اخذت الوفود تصل في وقت متاخر عند المساء . فاضيئت الثريات وعلقت اعلام الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كرمز للتحالف الكفاحي نظرت الى الساعة فكان الوقت تمام العاشرة مساء حسب توقيت وسط اوربا فادرت الجهاز .

دخل مارشال الاتحاد السوفيتي غيورغي جوكوف ومارشال الجو البريطاني السير ارتور تيدر والجنرال الامريكي كارل سباتس وممثل فرنسا الجنرال ديلاتر دي تاسيني واعضاء الوفود .

وعند افتتاح الجلسة التاريخية وجه جوكوف كلمة الى الحاضرين بقوله : «ايها السادة ! اقترح البدء بالعمل ودعوة مندوبي القيادة العليا الالمانية للحضور هنا» .

دخل الثلاثي كيتل وشتومبف وفريديبورغ وكان كيتل يحمل صولجان الفيلدمارشال كانت في القاعة ثلاث طاولات طويلة للوفود الحليفة والمراسلين . وعند الباب طاولة رابعة صغيرة جلس عليها الالمان الذين كان الانذهال باديا عليهم .

طلب المارشال جوكوف ترجمة سؤاله : فيما اذا كانوا قد اطلعوا على وثيقة استسلام المانيا اللامشروط . وهل هم على استعداد للتوقيع عليها ؟

كان كيتل اول من تقدم ووقع وتلاه فريديبورغ ثم شتومبف .

لقد وصف مراسل راديو موسكو انذاك في ايار — مايو عام ١٩٤٥ هذا المشهد على النحو التالي : «كل شيء يجري بهدوء وبلا كلمات . فالكلمات الضرورية قالها الجيش الاحمر وكذلك جيوش حلفائنا» .

لقد قمنا بتسجيل لمدة ٤٥ دقيقة فقط وخصصت لمجموعتنا طائرة مقاتلة خاصة كانت دوما على اهبة الاستعداد . تصوروا كيف كان ملايين المستمعين في الاتحاد السوفيتي ينتظرون النبا الذي ننقله نظرت الى الساعة فكان الوقت الحادية عشرة الا الربع مساء اي الواحدة الا الربع بعد منتصف الليل حسب توقيت موسكو من اليوم التاسع من ايار — مايو .

كان الواجب يفرض الاسراع اولا الى محطة الاتصال لنقل هذا الخبر الذي لا يقدر بثمن الى موسكو . وبعد ذلك تغليف الاسطوانات ونقلها بطائرتنا الى موسكو .

ومع ذلك تاخرنا لبضع دقائق في ارسال الخبر . فبعد ان شحنا الاجهزة الثقيلة في السيارة اصبحنا في وضع لا يوصف من السعادة . وتذكرنا فجاة ان الجوع يكاد يقتلنا . فتناولنا الخبز والسجق وقنينة مشروب واحتفلنا بالنصر على وجه السرعة كما يجري ذلك في الجبهة .

جاموس نهري قزم على الحلبة



لاول مرة في تاريخ السيرك ، اخرج المروض السوفيتي توفيق اخوندوف الى حلبة السيرك ، في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفيتية ، جاموسا نهريا قزما .

ان اسم هذا القزم الليبيري فوفو ويبلغ وزنه ١٠٠ كيلوغرام ، وقد ورد ذكره في الكتاب الاحمر الدولي كاحد انواع الحيوانات المنقرضة . ولد في حديقة الحيوانات في فرانكفورت على الماين وحصل توفيق اخوندوف على هذا القزم قبل سنتين ، عندما كان قد تحول فنان السيرك لتوه من لاعب بهلواني الى مروض .

قال توفيق اخوندوف :

— لو اننا صنفنا جميع الحيوانات المستخدمة الان في السيرك وفقا لمعطياتها الفنية على شكل هرم لكان مكان الجاموس النهري في قاعدة الهرم ، اما الاقزام منها فليس لها مكان ضمن هذا التصنيف باعتبارها حيوانات غير قادرة نهائيا على العمل في السيرك .

— اني لست اصدق هذا ، وهذه هي النتيجة . لقد دخل فوفو كل التصورات التي لا تدعو للسرور كثيرا : من البلاهة المستعصية في فصيلته . والحقيقة انه حتى الان يستطيع فقط الركوب على جاموس اخر ضخم ، والركض في دائرة الحلبة والزعيق باعلى صوته عندما يقودونه الى الحلبة ...

حاولت ان القي نظرة على مطبخ توفيق اخوندوف الابداعي ، لكنه ليشير في الحال الى عدم وجود اسرار ، وكل ما في الامر ان العمل مع الجواميس معقد جدا ويتطلب تخيلا زائدا وثقة بالنجاح . وحتى نتاكد من هذا ، علينا فقط ان للفن لغة على اليد اليسرى للمروض ، التي ترك عليها فوفو «توقيعه» الابدي خلال احدى «المناقشات» المتعددة التي كانت تجري بينهم .

لاحظ ذات يوم شيخ مدرسة الترويض السوفيتية فلاديمير دوروف ، الذي ربى جاموسا اسمه ماليش ان «جميع الحيوانات تخضع لارادة الانسان ، ويمكن ان تحصل من كل منها على شيء ما ، لا يمكن فقط ترويض وحيد القرن ترويضا تاما» .

وبالمناسبة ، يتبع المروض توفيق اخوندوف الطريقة التي وضعتها عائلة فناني السيرك المشهورة دوروف : وهي شيء من الملاطفة ، والمعاملة دون اي صراخ وضرب . وساعدت هذه المعاملة بالذات للحيوانات عائلة دوروف على خلق المعجزات بكل معنى الكلمة ، واستخدام حيوانات مختلفة جدا من حيث المزاج والهدوء واجبارها على «محبة» الضحايا وبالعكس .

يرجسد في العرض المنزل لتوفيق اخوندوف «تشكيلة» كبيرة من الحيوانات ايضا ، لكن الممثلين الاساسيين هنا هم الجواميس ومن بينهم فوفو الفريد .

قال توفيق اخوندوف جوابا على سؤال : ما هي المهمة الابداعية التي وضعها نصب عينيه عندما اخرج هذا العرض المشوق الجديد : — اني سعيت الى ان اقدم على حلبة السيرك عرضا هزليا صاخبا ، دون مقدمات .

كامل وليف



الاخصائيون الهنود والسوفييت ادوا عملهم بشكل ممتاز

هذا ما جاء في تقييم العالم السوفيتي المعروف ، الحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة في الاتحاد السوفيتي الاكاديمي فسيفولود ابدويفسكي للتحليق الفضائي السوفيتي–الهندي المشترك . وتابع الاكاديمي السوفيت يقول :

الان ، وبعد ان انجز التحليق السوفيتي–الهندي المشترك ، والذي اصبح علامة بارزة في تاريخ دولتينا وتاريخ الفضاء العالمي ، يمكننا التاكيد بكل شجاعة ، ان كل شيء تم بشكل منظم ، وبايقاع عمل ، وبدون اية اخفاقات .

ان هذه البعثة التي انهت مهمتها في الفضاء للتو ، «وجها خاصا» اذا صح التعبير يميز التحليق السوفيتي–الهندي المشترك عن التحليقات المشتركة السابقة . انني اقصد بذلك الاهتمام الخاص لرواد الفضاء ماليشيف وستريكالوف ، وشارما بالتجارب الطبية والابحاث العلمية من اجل صحة الملايين من سكان الارض ، ومن بينهم ، صحة هؤلاء ، الذين عليهم ان يعيشوا ويعملوا غدا وبعد غد في الفضاء .

ان تحليق «سويوز ت–١١» سيوسع بالشك ، دائرة معلوماتنا . ستة اشخاص كانوا في وقت واحد في المحطة المدارية . ان هذا احصاء طبي مجموعة كاملة تحت الدراسة ، تسمح باعطاء نتائج اكثر دقة عن ردود الفعل لدى رواد الفضاء ازاء انعدام الوزن وغيرها ، من عوامل التحليق الفضائي التي لم تدرس بشكل جيد حتى الان .

«صدى» دقات القلب

ان تعاقب ، واستمرارية التجارب التقليدية على مستوى ميتودولوجي ارفع وباستخدام الاجهزة المحسنة ، وحداثة الابحاث ، التي تتم لاول مرة ، – كل هذا من مواصفات التحليق السوفيتي – الهندي . ان منظومة الاوعية القلبية عند الانسان هي اول من يشعر بانعدام الوزن . لقد اضيف الان الى الطرق «الفضائية» لمراقبة الدورة الدموية طريقة تخطيط القلب الدفعي . واتاح انعدام الوزن للاطباء تقدير طاقة النبضات القلبية ، سواء من حيث القيمة او من حيث توزعها في الجسم .

ولاول مرة ، اخذت عينات دم وحللت في الفضاء . كما ارسلت نقاط دم الى الارض لدراستها بشكل ادق .

ما هي التغيرات ، التي قد تتعرض لها حاسية الرؤية في حالة انعدام الوزن ؟ وبالمناسبة ، تحدث مع الرؤية ، العاملة على قوانين الضوء الثابتة ، في الفضاء ظواهر غريبة يقول رواد الفضاء : انك ترى حركة الاشياء الثابتة ، على الرغم من بقاء العين والجسم ثابتين . ان خداع نظر واضح ، يعود سببه ، كما يبدو ، لعدم توافق في الافعال المتبادلة بين جهاز الاتزان وآلية حركة العين ، التي «تنظمها» قوى الجاذبية على سطح الارض ووضعت تجربة «ابتوكينيز» التي اقترحها الاخصائيون الهنود لمقاومة ما يسمى «مرض الحركة» .

«لهجة» هندية

ان للتجربة ، التي اجرى فيها شارما تمارين «اليوغا» في المركبة الفضائية «ساليوت» ، «لهجة» هندية بارزة سجلت اجهزة التسجيل نشاط مختلف عضلات الجسم ، والخواص التناسقية لمنظومة التحكم . بجهاز الاستناد العضلي لرائد الفضاء الهندي . ان مقدرة الانسان على التحكم المتعمد بعضلاته ودورته الدموية يمكن ان تلعب دورا قد يكون مهما في مقاومة الاثر السيء لانعدام الوزن .

ان الهدف من هذه التجارب هو تامين صحة الانسان وقدرته على العمل في الفضاء ، ذلك الانسان الذي خرج الى الفضاء من اجل الحصول على معلومات اكثر عن الارض والكون ، ومن اجل مصلحة العلم والاقتصاد الوطني .

وبالنسبة للهند بان دراسة اراضيها وشواطئها بواسطة الوسائط الفضائية امر في غاية الاهمية . ان هذه المساحة من الارض ، مهد الحضارات القديمة ، غير مدروسة بشكل كاف وخارطتها ضعيفة . والمعلومات المتوفرة عن الثروات الطبيعية في شبه جزيرة هندوستان غير كافية . لقد ظهرت الهند لرواد الفضاء ، ولاجهزة التصوير في المحطة المدارية جلية بدون غيوم لحسن الحظ وهذا ما سمح لرائد الفضاء الهندي شارما برصد وتصوير بلده .

وضع الطاقم السوفيتي – الهندي خريطة اكثر دقة للمكامن على الاراضي الهندية ، وذلك بهدف البحث عن الخامات المعدنية وغيرها من المواد الخام ، يامل اكتشاف مناطق نفط وغاز . واهتم رواد الفضاء بالجبال والجليد الموجود على مساحات واسعة من جبال هملايا المركزية ، التي تعتبر مستودعات للمياه العذبة ، وتعود الى درجة كبيرة النظام الهيدرولوكي للمنطقة . كما وخصصت مجموعة ابحاث ايضا ، للانهار ، تتعلق بتلوث البيئة .

وبشكل عام ، يمكن التاكيد سلفا ان صور الاراضي الهندية التي درست بدقة ، ستحتوي على معلومات ام تلفت انتباه الاخصائيين حتى الان . واستطيع ان اذكر هنا العديد من الامثلة عندما كانت الصور المدروسة والممحصة بشكل جيد تفتح لغز مفكك الشيفرة الى «سر» خفي ما ، كانت تدل مثلا على وجود سحابة غبارية ، مهاجرة من قارة الى اخرى ، او وجود غيمة من غازات ضارة ، تمتد من منشاة ما الى حيث لاينتظر احد هذا الخطر ... وهكذا فان كل اخصائي سوفيتي وهندي ، من الذين سيترتب عليهم دراسة نتائج التحليق الفضائي على «سويوز» ت–١١» يستطيع ان يامل بلقية غير متوقعة .



يجرى اختبار نماذج جديدة للكابلات في مختبر التوترات العالية في معهد الابحاث العلمية وتصاميم وتكنولوجيا صناعة الكابلات . وتم تزويد المختبر باجهزة ضخمة ، تسمح باجراء التجارب المتكررة باستخدام التيار المتناوب ، والثابت ، والمتذبذب . وتختبر هذه الاجهزة الكابلات المغلفة بعازل بوليتيلينى على توتر ١١٠–٢٢٠ كيلوفولط .

قرن الكريستالات (البلورات)

في تكنولوجيا الفضاء هناك الكثير من المفاجئات–وللاسف ليست كلها مفرحة التي بدات مع اول عملية لحام على المحطة المدارية السوفيتية «سويوز–٦» في عام ١٩٦٩ . ان الجاذبية لا «تضغط» في الفضاء على شبكية البلورة المتشكلة . ولهذا فان التشوهات في شكل البلورة المتشكلة في الفضاء اقل بكثير من التشوهات على الارض . وهذا هو سبب المواصفات العالية للبلورات التي تلعب اليوم دورا كبيرا في فروع العلم والتقنية . وتحدث اشياء غريبة في حالة انعدام الوزن . وحتى في الحالات القصيرة منها . والاخصائيون حتى الان لايستطيعون تفسير هذه الظواهر كليا . وبالاضافة للمخبر المداري ، يمكن الحصول على البلورات بطريقة مسرعة في الصواريخ الفضائية ان مصادر خاصة للحرارة تسمح بتسخين العجينة الى ١٥٠٠ درجة مئوية وتبين ان البلورة «المطبوخة» بهذه السرعة اكثر كمالا ، وشكلها صحيح ومثالي تقريبا ، ومن الصعب الحصول على بلورة بهذا الشكل حتى في المخابر المدارية .

لقد كرست التجربة ، التي اقترحها وحضر لها الجانب الهندي ، لدراسة «عجائب» البنية البلورية للمواد ويتلخص جوهر التجربة بتوفير ظروف في حالة انعدام الوزن ، تنخفض فيها درجة الحرارة ، خلال عملية تبريد خليط الفضة – الجرمانيوم ، الى اقل من درجة من التصلب . وعلى الرغم من هذا تبقى المادة في الحالة السائلة تسمى هذه الحالة غير الطبيعية بالتبريد الزائد عن الحد للسائل . وعند تبريد هذا السائل بسرعة كبيرة تتشكل مادة ذات مواصفات غير عادية «كالزجاج المعدني» مثلا .

انني على ثقة ، من ان للتعاون السوفيتي – الهندي المشترك ، الذي تكلل بانجاز اول تحليق فضائي مشترك مستقبل اكيد :

الانسان والاهتزازات

ان عالمنا الصناعي الالي ، والسريع ملىء بالاهتزازات التي يتعرض معظمنا لتاثيرها وبشكل رئيس في وسائط النقل ولكن هذا ليس سوى التاثير اللحظي للاهتزازات . وبالمناسبة هناك العديد من المهن التي يتعرض فيها الانسان لتاثير الاهتزازات خلال فترة زمنية طويلة لسائق الحفارة ، او البلدوزر مثلا كثيرا ما يشكو من انتفاخ قواه العملية ومن الام في الاصابع المبيضة ، يسمي الاطباء ، الاهتزازات التي تؤثر على عظام اليد وتنتقل عن طريق الذرع الى الجسد بالاهتزازات «المحلية» ولكن جسم السائق يتعرض بكامله للاهتزازات سواء عن طريق المقعد او مقصورة القيادة وهذه الاهتزازات تسمى عادة بالاهتزازات «العامة» . تدور الان في اوساط العلماء مناقشات جادة لتحديد ما اذا كان يوجد مرض بعينه بسبب الاهتزازات العامة وفي حال وجوده . فما هو هذا المرض وكيف يمكن تشخيصه وكيف يمكن تحديد خطره ؟

كرس لدراسة هذه المشكلة اجتماع للجنة العلمية للعوامل البدنية التابعة للجنة الدائمة والجمعية الدولية للصحة المهنية الذي انعقد في موسكو منذ فترة قصيرة وشارك فيه اخصائيون معروفون من عشر دول اوروبية ، بما فيها بريطانيا وفرنسا وفنلندة والسويد نظم هذا الاجتماع معهد صحة العمل والامراض المهنية التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفييتية بمشاركة المكتب الاوروبي لمنظمة الصحة العالمية .

امراض الاهتزازات ليست بدعة

يؤيد الاطباء السوفييت الذين كانوا اول من وضع منذ اربعة عقود من السنين ، الابحاث التاسيسية لتاثير الاهتزازات على جسم الانسان ، وجهة النظر القائلة بوجود «مرض الاهتزازات» .

ان المادة الاساسية للمناقشة بين الاخصائيين السوفييت والغربيين تتلخص في ان اخصائيي الغرب لا يعتبرون ان الكثير من الامراض التي يتعرض لها العاملون ضمن مجال الاهتزازات العامة هي نتيجة لتاثير هذه الاهتزازات .

ان الفحوصات الفيزيولوجية – الاكلينيكية ، التي اجريت في الاتحاد السوفيتي على عدد من العمال من اختصاصات مختلفة ادت الى فرز نوع جديد من الامراض المهنية اطلق عليها العلماء «امراض الاهتزازات» .

يقول مدير معهد صحة العمل والامراض المهنية ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية نيقولاي ازميروف ، اظهرت عمليات الرصد التي تمت على مجموعة من العاملين في ظروف طبيعية ، ونتائج التجارب المختبرية كذلك بان الامراض المهنية تظهر ببطء ، على شكل اضرار تصيب الاوعية والاعصاب . ان التعرض الدائم لتاثير الاهتزازات العامة قد يؤدي الى اضطراب في الجملة العصبية المركزية والى اضرار في الاوعية الدموية والقلب وجهاز الحركة والوقوف ويفقد الانسان الشعور بالاحداثيات ويصبح عصبيا وسريع التهيج ، ويرتفع ضغط الدم لديه .

كيف تجد المعيار

– هل يمكن اجراء تشخيص في حينه لتاثير الاهتزازات على الجسم ؟ اذا كان الجواب نعم فما هي المعايير الطبية والبيولوجية والفيزيائية للحدود المسموح بها لهذه الاهتزازات ؟

يجيب عن هذا السؤال البروفيسور غيرمان سولوروف رئيس مختبر الضوضاء والاهتزازات في معهد صحة العمل والامراض المهنية فيقول :

– ان المعايير المستخدمة من قبل الباحثين الاجانب هي عتبة الاحساس والاحساسات المؤلمة («جيد» او «سيء» «مؤلم» او «غير مؤلم») والحد الاقصى لتحمل الاهتزازات ، اي بمعنى آخر التقييم الذاتي لتاثير الاهتزازات على كل انسان بحد ذاته . لكن هذه الطريقة في الغالب لاتعكس بدقة حدود الضرر الذي يتعرض له جسم الانسان نتيجة هذه الظاهرة .

وبالمناسبة فقد تم تحديد المستوى من الاهتزازات المسموح به اعتمادا على هذه الطريقة ، التي اقرتها الهيئة الدولية للمعايير والكثير من الدول تتبع هذه المستويات .

اما الطريقة السوفيتية فهي تختلف اختلافا جوهريا عن نظيرتها الغربية .

ان المعيار الفيزيائي الاساسي لتحمل الاهتزازات عندنا هو قوة الذبذبة اما فيما يتعلق بالتغيرات الجارية في الجسم فنحكم عليها بالفحوصات الاكلينيكية البيوكيميائية والفيزيولوجية والنفسية وغيرها من الاختبارات . فالمحلل الجلدي مثلا «يخبر» عن فقدان الاحساس والدهليزي عن حدوث خلل في التوجه ضمن المكان ... وبكلمة اخرى ، تجرى مطابقة بين مستوى الاهتزازات للالات وبين مؤشرات المنظومات البيولوجية لجسم الانسان العامل .

يقول البروفيسور نيقولاي ازميروف : ان المسالة الاساسية بالنسبة لنا هي الوقاية من الامراض . واذا ما ظهرت عند العمال عوارض لامراض اهتزازية فيوضعون مباشرة تحت مراقبة صحية قاسية ويحصلون مرة او مرتين في العام على علاج مكثف في المصحات والمستوصفات ، وفي حالات معينة عندما يظهر المرض بشدة ، يرسل العمال الى اماكن عمل جديدة بعيدة عن الاهتزازات والبرودة والتوترات الفيزيائية .

انظمة مختلفة – وسائل مختلفة

يرى رئيس الجمعية الدولية للوقاية الصحية ، الدكتور روبرت ميوري ان وجود طرق مختلفة لحل مشكلة الامراض الاهتزازية ، يعود بشكل اساسي الى الاختلاف في القوانين الموجودة في الدول الغربية وفي الاتحاد السوفيتي ويفسر غيرمان سولوروف الامر قائلا : ان السؤال الاساسي ، في الغرب المرتبط بالامراض الاهتزازية ، هو دفع تعويضات عن الامراض الناتجة عن ذلك ولهذا السبب بالذات ينظر الاخصائيون الغربيون بكسل سرور الى المعايير السوفيتية للتشخيص المبكر والتي يمكن بواسطتها وضع تنبؤات حول «الامراض الاهتزازية» . وهذه الطريقة مفهومة ، اذان الحصول على معايير جاهزة لتحديد المرض ، افضل بكثير من اتباع الطرق الوقائية المكلفة ، التي تدخل ضمنها فحوصات الاخصائيين ، ونفقات المصحات وبيوت الراحة .

يقول روبرت ميوري : اعتقد ان النظام السوفيتي في مجال الامراض المهنية يهدف للمحافظة على صحة العامل بينما يحظى العامل في الغرب بالاهتمام بعد ان يكون قد اصبح مريضا او بمعنى آخر ، اننا نقوم بالعلاج ، اما فيما يخص الوقاية الطبية فنحن لازلنا بعيدين عن الاتحاد السوفيتي .

انا فيدوروفا

احياء الاثار القديمة

ان هذين الاثرين الفريدين للحضارة المصرية القديمة ، وهما تمثال من القرن الخامس عشر قبل الميلاد وغطاء تابوت من القرن العاشر قبل الميلاد ، معروضان في قسم المعروضات الجديد في ارميتاج لينينغراد «احياء التراث الثقافة والفن» .

يرتبط نشوء وتطور اعمال الترميم في روسيا بهذا المتحف المشهور في العالم . وقد افتتحت فيه عام ١٧٩٧ اول مدرسة للمرممين في اوروبا . ويوجد هناك حاليا ستة مختبرات يرمم فيها سنويا حوالي ٤ الاف معروضة ويعرض في المعرض الان اروع اعمال الخبراء اللينينغراديين خلال السنوات العشر الاخيرة .

٦٠ مجلدا مكرسة للفلكلور السيبيري

بناء على قرار اتخذه القسم السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية بعنوان «الاثار الفلكلورية لشعوب سيبيريا والشرق الاقصى تتالف من ٦٠ مجلدا .

وستتضمن هذه الموسوعة خيرة نماذج ما يروى لدى ٣٣ شعبا وقومية تقطن هذه المنطقة المتعددة اللغات وذلك من الملاحم التي ، يتالف بعضها من ٣٠ الف بيت شعري ، الى الاشعار القصيرة . وستصدر هذه الاثار الادبية بلغاتها الاصلية ومترجمة الى اللغة الروسية ايضا .

يقول الكساندر سوكتويف العالم اللغوي البورياتي المرموق . ان منابع فن الرواة عند شعوب سيبيريا والشرق الاقصى تعود الى غابر القرون غير ان آثار هذا الادب الشفوي لم تكن معروفة قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ الا لعدد قليل من الرواة والهواة . اما الان فلدينا كوادر مؤهلة من الاختصاصيين في الفلكلور ، وشبكة من مؤسسات الابحاث العلمية في شرق البلاد ، التي تقوم بعمل هائل لجمع الاثار الفلكلورية لشعوب سيبيريا ونشرها ودراستها .

ومن المقرر ان يصدر كل مجلد من المجلدات الستين مع اسطوانات تسجل عليها اصوات الرواة والحان الملاحم الكبيرة ، والاغاني والطقوس القديمة وستفرد مجلدات الموسوعة حيزا واسعا لتعليقات وتفسيرات ومقالات الاختصاصيين في الموسيقى والفنون ولاسيما في المجلدات المخصصة للابداع الادبي الشفوي المرتبط عضويا بالفن الموسيقي والفنون التطبيقية الشعبية .

وسينتهي تاليف المجلدات العشرة الاولى هذا العام ، وبعد عام او عامين ستبدا الكتب بالصدور واحدا تلو الاخر .

ايرينا سيروتينا

معارض الكتاب الاوروبي

مثلما ان افتتح معرض الكتاب العلمي–التكنيكي لدار النشر «بيرغامون» (هامبورغ–برلين الغربية) في مخزن «بروغريس» في موسكو ، حتى افتتح معرض اخر في دار الادباء المركزية يضم ما يزيد عن الف وخمسمائة من المطبوعات البرتغالية وتعرض ٣٥ دار نشر في هذا المعرض الشامل مطبوعاتها التي صدرت في الثمانينات على شرف الذكرى العاشرة لثورة نيسان (ابريل) .

وستقام معارض الكتب من ١٦ نيسان حتى ١٩ ايار في مدن الما–آتا وطشقند وموسكو بالتعاقب ، وستضم معروضات دار النشر الانكليزية «بيرغامون بريس» ، شريك الاتحاد السوفيتي التقليدي ، وقد اقامت هذه الدار في السنوات الاخيرة معارض كتب عامة في فروع اكاديمية العلوم في نوفوسيبيرسك ومدن دونا وكييف وريغا ومينسك .

تشمل لوحات عرض الكتب «بيرغامون بريس» حوالي ٣٠٠ كتاب صدرت حديثا في مواضيع الرياضيات والكيمياء والبيولوجيا وتخطيط المدن وتبادل المعلومات ، الى اخر ما هناك . واظهر اهتمام كبير لعرض الكتب باخر مبتكرات صناعة انشاء المكائن والالات وتكنيك الكومبيوتر .

ويحتل قسم الادب الاجتماعي – السياسي مكانا بارزا في المعرض حيث يمكن مشاهدة المؤلفات الصادرة عن الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .

فلاديمير شاكلين

انباء موسكو تقدم :

ميخائيل روجكوف: الكشف عن تالق الروح الروسية

بدأ ميخائيل روجكوف العزف على آلته المحببة «البالالايكا» قبل خمسين عاما تقريبا ، ويقول هذا الموسيقي الحاذق :

– انني سعيد ، فلقد استطعت بعون هذه الالة الوترية ان انفذ الى قلب الجمهور وامس شغافه ، وان اشغل بال الجمهور واثيره ... فقد كانت الدموع تسيل من اعينهم لكن في نفس الوقت انا نفسي ابكي بصمت ، فدموعي هنا في القلب والبالالايكا تبكي مع قلبي سواء بسواء ، وعندما ياتي وقت الطرب يسري المرح في القاعة وتعم البهجة على فكرة ، عندما سالوا مكسيم غوركي – اين يكمن سر روحية الانسان الروسي (كان هذا بعد ثورة ١٩١٧ الاشتراكية في روسيا مباشرة ، اذ ذاك كانت الروح الروسية تثير اهتمام الكثيرين) ، اجاب الكاتب والابتسامة على شفتيه : «استمعوا الى الاغاني الروسية ، فتجدون فيها الاجابة على السؤال ، ففيها العمق والرحابة والملاعبة – كل شيء تجدونه في الاغنية الروسية ، فيها – طبع الانسان الروسي» ، واردف روجكوف وانا اضيف ان الاداء الجيد على الالة الشعبية «البالالايكا» يمكنه ان يكشف ايضا من «تالق» الروح الروسية بسطوع وبهاء .

كيف حدث اللقاء بين ميخائيل روجكوف والبالالايكا ؟ يعود روجكوف بذاكرته الى الوراء ويقول :

– وجدت نفسي في دار الاحداث ، كان هناك اوركستر وكنا جميعا نعزف على مختلف الالات الموسيقية . واتضح ان لي اذنا موسيقية ، وهكذا بدات هناك اتعلم العزف على البالالايكا . واستطيع استرجاع ذكريات تلك الطفولة بارتياح فقد كانت فترة خاصة ، صادفت فترة صباي السنوات الاولى لما بعد الثورة ، ولحد الان لا استطيع ان ادرك كيف كان ذلك ممكنا : كان يقدم للاولاد الخبز والحليب والسكر بينما كانت البلاد بامس الحاجة الى الضروريات القصوى . لم يكن باستطاعة الوالدة في تلك الفترة اطعام ثمانية اطفال لولا مساعدة السلطة السوفيتية الجديدة .

وانا اذكر لحد الان طعم ذلك الخبز الابيض الطازج اللذيذ ، الذي كان يقدمه لنا الكبار ليتقذونا من موت محتم ويحرمون انفسهم منه ، ولن انسى ابد الدهر انه في تلك الفترة العصيبة ما بعد الثورة لم نكن نتعلم فحسب ، بل كنا نمارس العزف ايضا ، نعم كان هناك رجل عجوز مع كمانه يعلمنا الموسيقى ويقود الاوركستر في دار الاحداث ، وهو الذي اعطاني ذات يوم البالالايكا وبين لي كيفية العزف عليها .

ان ميخائيل روجكوف بعزفه الممتع على البالالايكا لا يؤدي الاغاني الروسية الشعبية فقط ، وانما يعزف ملحنات الموسيقيين السوفييت المعاصرين وخاصة «كاتيوشا» الرائعة التي ذاعت شهرتها في كثير من بلدان العالم ، لقد تبين انه يمكن تقديم اعقد مؤلفات الموسيقى الكلاسيكية العالمية على آلة البالالايكا الصغيرة . فعندما يعزف ميخائيل روجكوف «الرابسوديا الهنغارية الثانية» للموسيقار ليست او مقطوعات «الفالس» لشوبان مثلا ، تهتز القاعة بالتصفيق العاصف ، فالبالالايكا تسمع بجلاء مع اوركستر الالات الروسية الشعبية وتتجلى بصورة تامة لامثيل لها في الثنائي مع القيثارة .

انتزع ميخائيل روجكوف اعجاب الجماهير في كثير من بلدان اوروبا وامريكا وافريقيا ... وبعث الموسيقار العالمي عازف الكمان الامريكي يهودي مينوهين ، وهو من المعجبين بروجكوف برسالة له يقول فيها : عندما استمع الى عزفك على البالالايكا استعيد الاحداث المؤثرة في حياتي بانفعال خاص ، انك والحق يقال موسيقار تتجسد فيك الروح الروسية ، وقد اصبحت البالالايكا منذ الان الالة المحببة عندي وكتب قائد الاوركسترا النمساوي هربرت فون كارايان ، بعد ان حضر احدى حفلات منوعات الموسيقار السوفيتي يقول : «الى السيد روجكوف الاستاذ الطليعي بالعزف على البالالايكا ، مع اعجابي» .

لايزال ميخائيل روجكوف وقد تخطى الستين عاما مستمرا في تقديم حفلات المنوعات في الاتحاد السوفيتي وخارجه ولايزال يغزو قلوب المستمعين بفنه فحسب ، بل يعتقد ان كل حفلة خارج الوطن تمهد السبيل للتقارب والتفاهم بين الشعوب وهذه واحدة من اسمى مهام الموسيقار .



ميخائيل روجكوف

فلاديمير تشوريكوف



فيكتور أستافييف : الكتاب الجيد كالبذرة في نموها



كرس الكاتب فيكتور استافييف اعماله الابداعية لثلاثة اتجاهات هي : الطفولة والحرب ، والطبيعة .

صدر للكاتب في الاتحاد السوفيتي عشرات الكتب في النثر ، ومجموعة مختارات من اربعة اجزاء ، وما يزيد عن ٦٠ مطبوعا بلغات مختلفة ، صدرت في ٥٠ بلدا من بلدان العالم . وفي لقائي معه توجهت اليه ببعض الاسئلة .

— تبدأ قصة حياة بطلك في رواية «سقوط النجوم» ، بالكلمات التالية : «لقد ولدت في حمام القرية ، على ضوء المصباح ، هذا ما قالته لي الجدة» هل لهذا علاقة بحياتك الخاصة ؟

— بالضبط ، هكذا ولدت ، في الحمام ، وعلى ضوء المصباح ، في قرية كبيرة اسمها اوسيانكا ، الواقعة على ضفة نهر ينيسي الجبار . غرقت والدتي ...

تشكيل العالمة الفكرية والاخلاقيـــة لمجتمعنا .

في عام ١٩٤١ اتممت السادسة عشرة من العمر وخرجت من دار رعايـــة الاطفال . درست في مدرسة السكك الحديدية ، وبعد ان عملت عدة اشهر ذهبت الى الجيش متطوعا .

— يوجد في روايتك «الوداع الاخير» تعليل للاسباب التي دعتك للسفر الى ...

[illegible]

فاليري بوزينيا
كراسنويارسك

لماذا لا تستطيع مارفا بافلوفيتس نسيان الماضي

قالت جراحة الاعصاب البيلوروسية مارفا بافلوفيتس التي تحمل شهادة الدكتوراه في العلوم الطبية ، «انه لامر ان لا يرغب المرء بالعودة بذاكرته الى ايام شبابه . وانني لااريد ان اتذكرها ، بل لا يمكنني ان انساها» . كانت مارفا قد تجاوزت بقليل العشرين من العمر حين نشبت الحرب .

وقبل ذلك كانت قد تخرجت مارفا البنت البكر للفلاح من قرية فيلباتيتشي البيلوروسية ، من معهد الطب بمدينة مينسك بدرجة «ممتاز» ثم تلقت دراسة خاصة في اكاديمية الطب العسكري ...

[illegible]

ناتاليا بولديك
مدينة مينسك

تماثيل من لحاء البتولا

[illegible]

فلاديمير لادين
بيتروزافودسك

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بوريكوفا

الدرس التاسع والخمسون
كلمات وتعابير جديدة

1. шесть лет	١ — ست سنوات
2. исполнилось	٢ — بلغ ، مر على
3. люди различных профессий	٣ — ناس من مختلف المهن
4. самый младший	٤ — اصغر سنا
5. самый старший	٥ — اكبر سنا
6. девять лет	٦ — تسع سنوات
7. за шестьдесят лет	٧ — تجاوز الستين سنة
8. увлекаться (чем-нибудь) целыми семьями	٨ — ولع ، اسر باكملها
9. будний день	٩ — يوم عادي
10. выходной день	١٠ — يوم العطلة
11. осваивать	١١ — استوعب
12. коллективный	١٢ — جماعي
13. установить тесные контакты	١٣ — اقام صلات وثيقة
14. любить бег	١٤ — احب الركض
15. трудно	١٥ — صعب ، من الصعب
16. бегать	١٦ — ركض
17. учить	١٧ — علم
18. разумно	١٨ — بصورة رشيدة
19. постепенно	١٩ — بالتدريج
20. регулярно	٢٠ — بانتظام
21. под контролем врачей	٢١ — تحت رقابة الاطباء
22. забег	٢٢ — شوط الركض
23. новичок	٢٣ — مستجد

وثيقة

١ — اقرأ وترجم !

Новгород. Шесть лет исполнилось местному клубу любителей бега. Среди его членов люди различных профессий и даже школьники. Самому младшему члену клуба девять лет, самому старшему — за шестьдесят. Бегом увлекаются целыми семьями. В будние дни каждый член клуба занимается по индивидуальному графику, а в выходные дни все собираются вместе, осваивают коллективные маршруты. Новгородский клуб установил тесные контакты с клубами любителей бега других городов и республик.

Интервью с руководителем клуба Вячеславом Ануфриевым.

— Вячеслав, кого объединяет клуб?

— Людей разных профессий. Все они любят бег, увлекаются им. В клубе занимаются инженеры, врачи, конструкторы, рабочие. Я, например, рабочий. Есть у нас и школьники.

— Бегать — это трудно?

— Клуб учит бегать правильно и разумно. Новички осваивают бег регулярно, постепенно, под контролем врачей.

— Члены клуба участвуют в соревнованиях?

— И в соревнованиях, и в массовых забегах.

٢ — اعثر في الوثيقة (١) على العبارات التي يذكر فيها عمر اعضاء النادي والعمل مع المستجدين ، ومهن اعضاء النادي .

اختبر نفسك

١ — نوفغورود . مرت ست سنوات على تأسيس النادي المحلي لهواة الركض ويوجد بين اعضائه ناس من مختلف المهن وحتى تلاميذ . ويبلغ اصغر اعضاء النادي سنا تسع سنوات من العمر ويتجاوز اكبرهم سنا الستين سنة وتولع بالركض اسر باكملها . ويتدرب كل عضو في الايام العادية حسب جدول فردي ، اما في ايام العطلة فيجتمع الجميع معا ويستوعبون الطرق الجماعية . وقد اقام نادي نوفغورود صلات وثيقة مع نوادي هواة الركض في المدن والجمهوريات الاخرى .

حديث مع فياتشسلاف انوفرييف المشرف على النادي .

— من يوحد النادي يا فياتشسلاف ؟

— اناسا من مختلف المهن ، وهم كلهم يحبون الركض ويولعون به . ويتدرب في النادي المهندسون والاطباء والمصممون والعمال ، انا مثلا عامل ، وعندنا تلاميذ ايضا .

— هل الركض صعب ؟

— يعلم النادي الركض بصورة صحيحة ورشيدة ، ويستوعب المستجدون الركض بانتظام وبالتدريج ، تحت رقابة الاطباء .

— هل يشترك اعضاء النادي في المباريات ؟

— يشتركون في المباريات وفي اشواط الركض الجماهيرية على حد سواء .

2. Самому младшему члену клуба девять лет, самому старшему — за шестьдесят. Новички осваивают бег регулярно, постепенно, под контролем врачей. В клубе занимаются инженеры, врачи, конструкторы, рабочие.

صورة اول ايار عـــام ١٩١٩

انني زرت قبل فترة مستودعـــا فريدا جمعت فيه الصور الوثائقيـــة الاصلية ، التي تجسد سيماء فلاديمير ايليتش لينين .

ويحفظ في هذا المستودع الخاص ضمن درجة حرارة ورطوبـــة ثابتتين وفي صناديق الخزانات الفولاذيـــة مسودات الصور ولفائف الافلام معزولة عن بعضها البعض .

قالت ليديا فوميتشينا ، الباحثـــة العلمية في قسم الوثائق في معهـــد الماركسية اللينينية : تم العثور حتى الان على ٤١٠ صور متعلقـــة بلينين وهي تشمل فترة نصف قرن تقريبـــا بدءا من عام ١٨٧٤ ، وجمع بالاضافة الى هذه الصور حوالي ٩٠٠ متر من الافلام السينمائية الملتقطة خلال الفترة بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٢ : اننا نرى في هذه الافلام لينيـــن بحركاتـــه واشاراته وعينيه المعبرتين .

لم يتم وبالاسف العثور على كل الصور والافلام الوثائقية ، واحتاج ما عثر عليه لبعض الترميمات . كانت الصور والافلام تصنع في ذلك الوقت باستخدام مواد سريعة الاشتعال وغير ثابتة ، كان ينبغي القيام باعمال لاعادة المواد وحفظها ، واعدت مســـودات ونسخ للحيطة . ويســـاعد هذا على استخدام الصور الوثائقية بشكل واسع مع حفظ الصور الاصلية وعدم المساس بها .

لقد استخدمت جميع هذه الصـــور والشرائط تقريبا في الافلام الوثائقية والعلمية – المبسطة ، المكرسة للينين وشاهد الممثلون ، الذين كان لهـــم شرف تجسيد شخصية فلاديمير ايليتش لينين في المسرح والسينما ، الافلام والصور الوثائقيـــة مرات متعـــددة واستوعبوا حركاته وطريقة القائه .

ان الصور والافلام المحفوظة لدينا تساعدنا على فهم الشخصية الروحيـــة والجاذبية الانسانية لفلاديمير ايليتش لينين .

فلاديمير ايليتش لينين عند جدار الكرملين في الساحة الحمراء اثناء مظاهرة الاول من ايار – مايو عام ١٩١٩

٣٠ في كل شيء

ستمر في العام القادم، ٣٠ سنة على اقامة الصلات العلمية التقنيـــة بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا .

قال البروفيســـور كاي اوتودولين رئيس اكاديمية العلوم الفنلنديـــة : يقوم العلماء الفنلنديون والسوفيت الان بعمل مشترك في ٣٠ موضوعا مختلفا وقد زار وفدنا بدعـــوة من الزملاء السوفيت خلال عشرة ايام بعض المعاهد والمركز العلمي للابحاث البيولوجيـــة في بوشينو بالقرب من موسكـــو وبالمناسبة ، فقد اقترحنا هناك عدة مواضيع في مجال البيولوجيا الحيويـــة واني اعتبر ان ايجاد مواد للمولدات التي تقوم بتحويل الطاقة الحرارية الى كهربائية ، هو احد المواضيع الهامـــة المشتركة . ويعمل في هذا الاتجـــاه معهد الحرارات العالية السوفيتـــي وجامعة تامبير ، وعدة شركات فنلندية اخرى .

ان الابحاث الجيولوجيـــة لراس البلطيق ، الذي يحتل بعض اراضينا

كاي اوتودولين

شيقة ايضا . ويحاول الجيوفيزيائيون ارسال ذبذبات قويـــة عبر الكرة الارضية من نقطتين ، تقع احداها في فنلندا ، والاخرى في شمال الاتحاد السوفيتي . سيتـــم في نفس الوقت قياس الموجات الاهتزازية للبحث عن اماكن تواجـــد الثروات الطبيعيـــة وبالاخص المعادن .

اننا نعمل مع العلماء من قرغيزيـــا لايجاد منظومات قوى تعمل بالذبذبات لآلات الحفر في الجبال .

ونعمل ايضا مع جيراننا المباشرين فرع اكاديمية العلوم في جمهوريـــة كاريليا السوفيتية ذات الحكم الذاتي وبشكل خاص في موضوع حمايـــة الغابات ، التي تعتبر ثروة قوميـــة مشتركة .

يقوم علماء الاسماك في بلدينـــا بوضع مشاريع لنقل الانواع الثمينـــة من الاسماك الى احواض المياه الطبيعية ان اللغة الكاريلية والفنلندية متقاربتين ومن هنا ظهرت الافكار لاعمال مشتركة حيث يجرى اعداد مقتطفات من ابداع الحديث الكاريلي ، وتحليل ملحمـــة «كاليفالا» المشتركة لكلا الشعبين .

لودميلا سولنتسيفا



قاطرات فريق يوري ايفليف

اصغر عشر مرات لكنها حقيقية

كان يوري ايفليف ، يصلح فـــي طفولته عربات القطارات المحطمة على طرقات الحرب . لهذا لم يتعين عليه اختيار المهنة ، لاسيما وان جده كان عاملا في سكك الحديد ايضا . ويرأس ايفليف الان فريق البرادين في مصنع «ماكيت» التجريبي التابع لوزارة الطرق والمواصلات .

قال يوري ايفليف : ان فرقتنـــا ليست بسيطة . ويستطيع كل واحد من العمال الثمانية فيها ان يصنـــع بيديه نموذجا لقاطرة بخارية قديمـــة وقطارا حديثا لمد الخطوط الحديديـــة بشكل كامل من العجلات وحتى المحرك وآلة لمد الخطوط الحديدية ، وعربة ركاب ، واحـــدث قاطرات الديزل او القاطرات الكهربائية . ولا تستطيع العين المجردة ان تلاحظ في هذه الموديلات الجاهزة اى انحراف ، ولو بسيط ، عن مخططات المصنع . وعلى الرغم من ان النماذج اصغر من الحقيقية عشر مرات تستطيع القيام بجميع المناورات ، التي يقوم بها «اشقاؤها الكبار» .

لقد ادهشت هذه النماذج الزائرين في معارض دولية في كوبا، والمكسيك وفي اليابان ، مثلا ، حصـــل نموذج قطار مدسكة حديد «بام» على نجـــاح كبير . وكان يصل الى نهايـــة الخط الحديدي ، ويرفع من نفسه ساقـــا طويلة ، يوصلها مع خط الحديـــد ويتحرك الى الامام مسافة تســـاوي الساق التي ركبها بنفسه .

لكن الفرقة لاتعمل من اجل المعارض ان الدقة الكبيرة في تحضير النمـــاذج ضروريـــة ، قبل كل شيء ، من اجل الدروس العمليـــة للطلبة – مهندسي المستقبل في اختصاصات النقل بالسكك الحديدية . ولهذا يجب ان يضعوا في النموذج معلومـــات تتعلق بكل من الوحدات والعقد التي يصل عددها في القاطرة الكهربائية الحديثة مثلا الى عدة مئات . وتوجد قطع صغيرة جدا يحتاج تحضيرها احيانا لاستخدام الميكروسكوب وقد ساعدت نصائح العمـــال كثيرا المصممون على تحسين العديد من القطع والعقد .

«سيبركل سيليتيك» في موسكو

اقيم في قاعة الاحتفالات في معهد مندلييف للكيمياء والتكنولوجيا المزينة بالاعلام الفرنسية والسوفيتية ، حفلـــة رقصات واغنيات بريتاني . وقد حلت فرقة الفولكلور الفرنسيـــة «سيبركل سيليتيك» ضيفة على الطلاب الموسكوفيين وأديت جميع الاغاني والرقصـــات على انغام الادوات الموسيقية القديمـــة : المزامير والابواق والقيثارات ، وكانت النساء في فساتين مخمليـــة مطرزة بالذهب والقلنسوات عالية مزركشـــة والرجال في سترات قصيرة وقبعـــات عريضة .

قال جان غيو ، رئيس الفرقـــة الموسيقية : كانت القيثارة حتى فترة ليست بعيدة ، شبه منسية في فرنسا الا اننا احيينا هذه الاداة الموسيقية من جديد ، وبالاخص في بريتاني . ويوجد عندنا حوالي ٢٠٠ فرقة مشابهه لنـــا توحد قرابة ١٠ آلاف من الشبـــاب انتبهوا الى لباسنا – لقد كان قبل فترة قصيرة فقط اللباس اليومي عندنا لهذه القبعـــة ، مثلا ، كانت لجدي ان «سيبركل سيليتيك» هـــي هواة ولدينا مشاكلنا اولا ، مشاكل مادية حيث علينا ان ندفع بانفسنـــا مقابل الادوات الموسيقية والالبسة . وثانيا نقص .. في الرجال الذين ، مع كل اسف ، لاياتوننا برحابة صدر كالفتيات وتقديم الرجال ليس ثانويا ، اذ يؤدون على الاقل ، جميع الاغاني التي تقدمها فرقة «سيبركل سيليتيك» .

ان الفرقـــة تزور موسكو للمرة الاولى .

وقال مارك والي ، احد المغنين في الفرقة : لقد اعجبنا بلدكم. واستقبلنا المستمعون بكل حرارة وصداقة . اننا مسروروون . ومن الصعب تقدير دور مثل هذه اللقاءات في تعزيز الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وفرنســـا حق التقدير .

دعوة لجميع اطفال العالم

قالت اولغا فريكوفا رئيسة تحرير صحيفـــة «بيونيرسكايا برافدا» ان ارسال رسائل فردية الى جميع اطفال العالم الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ و١٦ سنة ، امر مستحيل . ومع هذا تأمل الجريدة في ان تصـــل الدعوة للمشاركة في مسابقة الاطفال الدولية للابداع التشكيلي الى كل طفل . لا يوجد اطفال لايحبون الرســـم . اذن يمكن ان يشترك اى طفل على الكرة الارضية في هذا المعرض . وهـــذا عنواننا : موسكو ١٠١٥٠٢ شـــارع سوشيليسكايا ، ٢١ . تقام هـــذه المسابقة الابداعية للمرة الخامســـة وكانت المعارض السابقة واسعة التمثيل اذ تلقينا خلال المسابقة ، التي اقيمت قبل اولمبياد موسكو في عام ١٩٨٠ حوالي ٢٥٠ الف رسم من ٧٥ بلدا .

اننا نقيم هذه المسابقات من اجل ان يتعرف اطفال العالم ببعضهم البعض اكثر ، وان يتصادقوا بشكل اقوى .

ان شروط المسابقة ليست معقدة ويستطيع كل مشترك ان يرسل ١٠ اعمال . وفي امكان المجموعـــات : المدارس ورياض الاطفال الاشتراك بما لا يزيد عن ٦٠ عملا . يمكن ان تكون هذه الاعمال اما لوحات فنيـــة ، او تماثيل ، او منتجات الفنون التطبيقية ويعني شعار المسابقة : «اني ارى العالم» ان المواضيـــع التي يمكن المشاركة فيها غير محددة . وتقبـــل الاعمال المرسلة حتى تاريخ انقضـــاء الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٤ . وتختار لجنة التحكيم افضـــل الاعمال للمشاركة في المعرض ، الذي من المقرر اقامته في موسكو عـــام ١٩٨٥ . وسيشـــاهد هذا المعرض المشتركون في المهرجان الدولي الثاني عشر للشبيبة والطلبـــة الذي سيجرى صيفا ، في نفس الوقت .

سيحصل افضل ٢٠٠ مشترك في المعرض على ميداليات ، اما بقيـــة المشتركين فستقدم لهم شهادات تقدير وكاتولوجات وشارات تذكارية .

الفنانان ديميتيان لسيرغي ساموغين وبوريس تشوباتيولا

نظرة من المرمى

يتضح من مجرى بطولـــة البلاد السابعة والاربعين التي بدأت في شهر اذار (مـــارس) ان التنـــافس على الميداليات سيكون في هذه المرة اشد مما في الموسم الماضي . هذا ماصرح به لجريدتنا حارس مرمى فريـــق «سبارتاك» موسكو ومنتخب الاتحـــاد السوفيتي رينات داسايف .

وقال داسايف ايضا : لاشك في ان فريق «دينامو» كييف الذي يبـــدأ البطولة الحالية بنجاح سيكون من بين المنافسين البارزين بالاضافة الى تلك النوادي التي اختتمت الموسم السابق بشكل موفق . ومن بين لاعبي الفريق اود الاشارة بالدرجة الاولى الى اصحاب الخبرة وفي مقدمتهم ليونيد بوريـــاك واوليغ بلوخين . كما تنبغي الاشارة الى ان اللاعبين الاكثر خبرة هم اولب الفريق اثناء البطولة الحالية : علما بان ذلك صفة ملازمة لجميع الفرق تقريبا.

وغدت في وضع اصعب تلك الفرق التي بدأت تستعد للموســـم قبل غيرها . واعني بذلك المشاركين في مراحل ربيـــع نهائي كؤوس البلدان الاوروبية ، اى فرق «سبارتاك» موسكو و«شاختيور» دوليتســـك و«دينامو» مينسك .

مع ذلك تبدو «سبارتاك» و«شاختيور» ضمن المتصدرين لقائمة الفرق بينما تلاحظ الاضطراب في فريـــق «دينامو» مينسك الذي لم يصل لاعبوه بعد الى مستواهم السابق ، وخاصـــة خط الهجوم ، ولكنني اعتقد بان هـــذه الظاهرة مؤقتة .

واعتقد بان لاعبي فريق «دنيبر» من دنيبروبتروفســـك ، بطل الاتحـــاد السوفيتي ، سيرفعون مستواهم فـــي اللعب . علما بان الفريق يعاني من اصابات لاعبيه البارزين وفي مقدمتهم اللاعب الاصيل اوليغ تاران .

اما بخصوص فريق «سبارتاك» فاننا لن نسعى فقط الى التنافس على المرتبة الاولى في البطولة بل سنبذل جهدنـــا كذلك من اجل الفوز بكأس البلاد .

اقتراح سوكراتيس

قرر كارلوس البرتو باريرا كبير مدربي منتخب البرازيل بكرة القـــدم التخلي عن منصبه . وقـــد اتخذ هذا القرار بعد المباحثات مع اتحاد كرة القدم البرازيلي الذي امتنع عن تلبية طلبه برفع اجوره .

لقد صرح ديلسون غويدوس مدير الاتحاد البرازيلي بان المشاكل التـــي نشأت بين الاتحاد وباريرا هي مالية فلم يستطع باريرا الكشف عن مقدرته كمدرب للفريق البرازيلي . وقد خاض المنتخب باشرافه خلال سنة واحـــدة ١٤ مباراة دولية . فاز في خمس منها وتعادل في ٧ مباريـــات وخسر في مباراتين .

ويعتقد المعلقون في كرة القدم بان اكبر فشـــل لباريرا هو خســـارة البرازيليين في مباريات بطولة امريكا الجنوبية .

وقـــدم كابتن المنتخب البرازيلي سوكراتيس اقتراحا طريفا اذ صرح للصحافة بان منصـــب كبير المدربين هام جدا في البرازيل لذا يجب استفتاء سكان البلاد .

واقترح سوكراتيس عودة تيليـــه سانتانا الى الفريق ، وهو الذي اشرف على تدريبه اثناء بطولة العالم التـــي جرت في اسبانيا عام ١٩٨٢ .

وقال سوكراتيس : ان سانتانا قد استطاع تحقيق التلاحم بين جميـــع اللاعبين وكنا نثق به بتفان ، ويصعب الهامه بسبب عدم فوزنا بالبطولـــة اللذاك .

الكساندر ليفشسون
فلاديمير مالاميلين

المنتخب الاولمبي السوفيتي يصعد الى الدور الختامي

حصل المنتخب الاولمبي السوفيتي في كرة القدم على حق المشاركة في الدور الختامي لمباريات الاولمبياد لعام ١٩٨٤ ، وذلك على الرغم من هزيمته على ملعبه امـــام المنتخب الاولمبـــي المجري بنتيجة صفر – واحد .

ومـــع ان الفريقين حصلا على نفس العدد من النقاط (ثماني لكل منهمـــا) الا ان الرياضيين السوفيت تفوقوا على منافسيهـــم من حيث الفرق في عدد الاهداف خلال الدورة وممـــا يدل على حدة الصراع في مجموعة «أ» الاوروبية ان لاعبي كرة القدم البلغار لم يتخلفوا عن اصحاب مركـــز الصدارة في هذه المباريات الا بفارق نقطة واحدة .

يقول ادوار مالافييف كبير مدربـــي المنتخب الاولمبي السوفيتي : اننـــا مرتاحون طبعا لاننا فزنا بحق المشاركة في المرحلة الختامية من الدور الاولمبي في كرة القدم . غير ان اللعب لـــم يحظ باعجابنا من حيث النوع . وكان لعب رياضيينا ضعيفا خاصة في المباراة الاخيرة . فكانت تصرفاتهـــم تدل على عدم الثقة بقوتهم كما وارتكبـــوا اخطاء عديدة في اللحظات الاخيرة من الهجمات وهذا امر مؤسف ، واننـــا من هواة الاسلوب الهجومي . وفي الامل بـــان مثل هذا اللعب لن يتكرر مرة اخرى .

ومضى مالافييف قائـــلا : يمكن ان نبرر كل ذلك باصابات اللاعبين . لان المبـــاراة جرت بغيـــاب ايـــودور تشيرينكوف («سبارتـــاك» موسكـــو) ونيكـــولاي لاريونـــوف («زينيت» لينينغراد) وفيتشيســـلاف تشالـــوف وفاسيل جوبيكوف («توربيدو» موسكو) وايغور غورينوليتش («دينامو» مينسك) وهم اقوى اللاعبين . ولكن علينـــا ان نبحث عن اسباب الهزيمة في مجال اخر وفيما تبقى من الوقت سيحاول المدربون واللاعبون بذل الجهود لتحسين نوعية لعبهم . ونأمل في ان نستفيد الى حدما من المباراة الودية مع كل من المنتخبين الفنلندي ١٥ ايار (مايو) والانكليـــزي (٢ حزيران (يونيو) .



لقطة من المباراة بين المنتخبين الاولمبيين للاتحاد السوفيتي والمجر في موسكو

كل شيء جاهز لبطولة الناشئين

قال فلاديمير ايفانوف رئيس اللجنة التنظيمية لبطولة الناشئين في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ان كل شيء قد اعد لبطولة اوروبا في كرة القدم بين فرق الناشئيـــن التي ستبدأ في ٢٥ ايار (مايو) الحالي على ملاعب اربع مدن سوفيتية هي موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك .

وكل الفرق الستـــة عشر اضحت معروفة . وهي موزعة بين اربع جماعات فرعية . فسوف تلعب في موسكـــو منتخبات كـــل من انكلتـــرا وهولاندا والمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي كما ستلعب في لينينغراد منتخبـــات ايرلنـــده واسكوتلنـــده واليونـــان والبرتغـــال وفي كييف–الدانمـــارك وبولونيا وبلغاريـــا وايطاليـــا وفي مينسك – تشيكوسلوفاكيا وسويسرا واسبانيا والمجر .

وستشارك في المباريـــات نصف الختامية الفرق الفائزة في المجموعـــات الفرعية . اما المباراة الختامية فستقام في موسكو على ملعب لينين المركـــزي في ٢ حزيران (يونيو) .

ان بطولة اوروبا بين فرق الناشئين (التي يشترك فيهـــا الرياضيون في الثامنة عشرة من العمر) تجرى منذ عام ١٩٤٨ . ولقد جرب المنتخب السوفيتي قوته في مثل هذه المباريـــات عام ١٩٦٤ للمرة الاولى وفاز ببطولة القارة اربع مرات في اعوام ١٩٦٦ و١٩٦٧ و١٩٧٦ و١٩٧٨ .

غير ان الفريق الانكليـــزي فـــاز بالبطولة اكثـــر من اى فريق اخر ويبلـــغ عدد انتصاراته ثمانيـــة انتصارات .

وسيحضر بطولة هذا العام جميـــع رؤساء اتحادات كرة القدم الوطنية في اوروبا تقريبـــا برئاسة جاك جورج (فرنسا) القائم باعمال رئيس اتحـــاد اتحادات كرة القدم الاوروبية، وستينلي روز (بريطانيا) الرئيس الفخري لاتحاد كرة القدم العالمي . وسيتـــاح للاعبي كرة القدم الناشئين ان يلتقوا مـــع كثير من لاعبي كرة القدم المشهورين سابقـــا ، ومن ضمنهـــم ليف ياشين وايغور نيتـــو وسيرغي سالنيكوف وستبث مباريات البطولة بالتلفزيون .

الكساندر ليفشسون
فلاديمير مالاميلين

لم يبق الا القليل مـــن الوقـــت

ان نتائج اللقاء الذي تم بين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية في الاتحاد السوفيتي مارات غرامون وقيادة اللجنة الاولمبية الدولية وعلى رأسها خوان انطونيو سامارانش ، ورئيس اللجنة التنظيمية لالعاب دورة لوس انجلوس الاولمبيـــة بيتر يوبيروث تحظـــى بتقييمات مختلفة .

لقد تضمن البيان الذي صـــدر من اللجنة الاولمبية الدولية اعترافـــا برجاهة كل المطالب التي وردت في بيان اللجنة الاولمبيـــة الوطنية في الاتحاد السوفيتي . ونعتقد ان التقييم الادق لنتائج هذا اللقاء جاء على لسان مارات غرامون في المؤتمر الصحفي الذي عقد في يوم اختتام المباحثات .

اشار رئيس اللجنة الاولمبيـــة الوطنية في الاتحاد السوفيتي الى ان هذا اللقاء سمح باتخاذ خطوات محددة باتجاه تجاوز جملة من العقبات ، التي تقف في طريق اجراء الالعـــاب في لوس انجلوس بشكل طبيعي . غير ان بعض المسائل مازالت تنتظر الحل .

ولقد اثار قرار اللجنة التنظيميـــة ببيع مراحل حمل الشعلة الاولمبيـــة السخط في العالم كله . اذ انه لقاء ثلاثة الاف دولار يمكن لاي راغب ان يحمل المشعل الذي يعد رمزا لوحدة الشعوب . ولقد طالب سكان اوليمبيا (اليونان) بالغاء هذا القرار .

وعلى سبيل المثال فقد حصل المدعو كريستي على حق حمل الشعلة الاولمبية في فينتورا بولاية كاليفورنيا ، وهو مسؤول الفرع المحلي «الملائكة الجحيم» و«ملائكة الجحيم» منظمة فاشية معروفة جيدا في شتى انحاء امريكا باعمـــال العربدة والشقاوة التي تقوم بها . ان هذا «البطل» الجديد لا يخفي نيته في ان يجعل من مسيرة الشعلة الاولمبية استعراضا هزليا ممزوجا بالدعايـــة لمنظمته .

لقد جرى ذلك بعد ان كانت اللجنة التنظيمية قد اعلنت بان مسألة حمل الشعلة تمت «تسويتها» ، وتوجـــه المسؤولون الرياضيون في اليونـــان اعرابا عن استيائهم من قرار اللجنة الاولمبية الدوليـــة ، بنداء الى كل النوادي الرياضية في البلاد لعـــدم ارسال لاعبيها للمشاركـــة في حمل الشعلة التي يجب نقلها من اوليمبيا الى اثينـــا . واعلنت عن رفضهـــا المشاركة في مراسيم ايقاد النـــار للالعاب الحالية كل من راميتي الرمح المعروفتين في العالم كله صوفيـــا سكاكوراكا وآنا فيرولي ومنع تلامذة المدارس اليونانيين من المشاركة في ذلك ايضا .

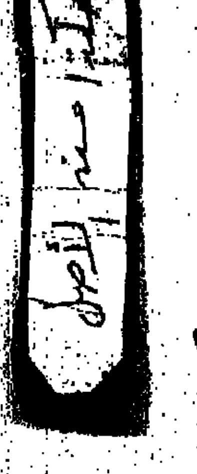
ووفقا للخطة الموضوعة فان نار الالعاب الصيفية يجب ان توقد فـــي وقت قريب ، فهـــل سيتمكن ياترى منظمو الالعاب الامريكان في القريب العاجل من ايجاد حل عادل للمسالة .

ستيبان فيليوغين

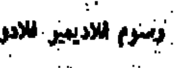




كانت مباريات بطولة العالم في المبارزة بين الفتيان ، والتي جرت في لينينغراد بمشاركة رياضيين من ٣٢ بلدا ، على درجة من التوتر لا تقل عن تلك التي تشهدهـــا المباريات بين الكبار . ولذا فقد كان فـــرح «الفرسان» الفتيان بانتصاراتهم بالغـــا . في الصورة الفائزان بالميداليات الذهبيـــة الايطالي ستيفـــان تشيريولي (الى اليســـار) واللينينغرادي ميخائيل كارليوف .



فكاهة



رسوم فلاديمير فلادوف